مجاهدو جنين يتصدون للعدو الإسرائيلي بالعبوات والرصاص

لجنة أراضي القوات المسلحة تقر خرائط مناطق جديدة وتسليمها للأراضي والأشغال

الخارجية: استمرار الكيان الصهيوني بارتكاب المجازر في فلسطين يهدد الأمن الإقليمي والدولي

الثلاثاء
20 يونيو 2023م

2 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1671)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عرض كشفي للآلاف من الطلاب في ختام الدورات الصيفية 1444هـ بحضور الرئيس المشاط:

رئيس الوزراء: هؤلاء الشباب هم سلاح الأمة القادم

وزير الشباب: النجاح للدورات الصيفية هذا العام فاق كل التوقعات

كلمة الطلاب: سنكمل المسار العلمي وسنفشل المخططات والمؤامرات العدوانية

بارك للأمة الإسلامية حلول شهر ذي الحجة كمحطة تربوية لتزكية النفس الإنسانية

السيد القائد عبدالملك الحوثي في الدرس الأول من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

التقوى هي الضابط الأساس لمسيرة حياة الإنسان وآثار نقص التقوى سيئة

أمريكا حملت راية الفساد ولواء الرذيلة

الرئيس الأمريكي يروج لـ«المثلية» ويحاول أن يفرضها في بقية البلدان

اللوبي اليهودي الصهيوني يتحرك لإفساد النفس البشرية لتسهل السيطرة على الناس

بارك للأُمَّـة الإسلامية مناسبة حلول ذي الحجّـة وشدّد على ضرورة استغلاله كمحطة تربوية لتزكية النفوس:

قائدُ الثورة: أمريكا حملت رايةَ الفساد ولواءَ الرذيلة بشكل علني فاضح وقبيح ومخزٍ وتسعى لإفساد البشرية

المسيرة : خاص

جدّد قائـد الثورة السـيد عبد الملـك بدرالدين الحوثـي -يحفظـه اللـه- التحذير مـن مخاطر الاسـتهداف الأمريكي الصهيوني للأُمَّـة العربية والإسلامية، والتي ظهرت جليًّا مع دعوة الرئيس الأمريكي بايدن لدعم ما يسمى «المثلية».

وخـلال محاضرة لـه ضمن سلسـلة دروس وصيـة الإمـام عـلي لابنـه الحسـن -عليهمـا السـلام-، أمـس الاثنين، أكّـد السـيد عبدالملك أن البشريـة بشـكل عـام مسـتهدفة في قيمهـا الإنسـانية وفطرتهـا وأخلاقها من قبـل اللوبي الصهيونـي اليهودي، مسـتنكراً توجّـه الإدارة الأمريكيـة السـاعي لنـشر الفسـاد والرذيلـة ومحاولة تعميمها على البشرية.

ولفت إلى أن اللوبي اليهودي الصهيوني ومعه الغـرب الكافـر يتحَرّك بـكل إمْكَاناتـه وفي كُـلّ مجال لإفسـاد النفس البشرية ليسهل السيطرة على الناس واستعبادهم.

وقال السـيد عبدالملك: إن «أمريكا حملت راية الفساد ولواء الرذيلة بشكل علني فاضح وقبيح ومخزٍ»، موضحًا أن الرئيس الأمريكي ظهر وهو يـروج للمثلية ويحـاول أن يعممهـا ويقدم لها الدعم السياسي والقانوني، ويحاول أن يفرضها في بقية البلدان، مؤكّـداً أن نشر الرذيلة وتدمير الأخـلاق والقيم من أسـوأ أشـكال الاسـتهداف للإنسـان لإفراغه من فطرتـه الإيمانية وإبعاده عن تعاليم الله التي تصلح الإنسان وتحصنه.

وبـارك السـيد القائـد عبدالملـك بدرالديـن الحوثي، للأُمَّـة الإسـلامية مناسبة حلول شهر ذي الحجّـة، مشـدّدًا عـلى ضرورة اسـتغلالها كمحطة تربوية لتزكية النفس الإنسانية.

وتطرق السيد في خطابه إلى جملة من الدروس التـي تقدمهـا وصيّة الإمـام علي لابنه الحسَـن -عليهمـا السـلام-، تسـتعرض نصـه صحيفة المسيرة في صفحتي 6، 7.

بن حبتور: صمدنا 3000 يوم وهذه الأجيال سترسخ الثبات والصمود لآلاف الأيّام مستقبلاً

اختتامُ الدورات الصيفية بصنعاءَ في فعالية مركزية حاشدة بحضور رئيس الجمهورية وقيادات الدولة

المسيرة : صنعاء

حـضر الرئيسُ المشـير الركـن مهـدي المشـاط، أمس الاثنـين، الفعاليـةَ الختامية المركزيـة للـدورات والأنشـطة الصيفيـة 1444هـ.

وفي الفعاليـة بحضـور عدد مـن قيادات الدولـة، ألقـى رئيس الـوزراء، كلمة شـكر فيهـا «السـيد عبدالملـك بدر الديـن الحوثي، الذي أشرف إشرافاً مباشراً على هذا النشـاط الشـبابي المهم، والشـكر والتقديـر لفخامة الرئيـس مهدي المشـاط، الذي تابـع ويتابع كُـلّ الأنشطة في هذا الجانب».

وقال بن حبتور: «إن هؤلاءِ الشبابَ الذين تلقـوا المعارف العلمية والقرآنية، هم سـلاح الأُمَّـــة القـادم، ولا ننـسى أننـا أكملنا منذ أَيَّـام ثلاثة آلاف يوم مـن مقاومة العدوان، وحَـاليًّا نسـتعد بهذا الطابـور الطويل من الشـباب في أمانـة العاصمـة والمحافظـات لاستحقاقات السلام وفي الوقت نفسه نؤكّـد جاهزيتنا لمواصلة المقاومة».

وَأَضَـافَ رئيـس الحكومـة إن «هـذه الرسـالة ينبغي أن تصل إلى كُـلّ أعداء اليمن في الداخل والخـارج، وإن كانوا في الداخل أكثر من الخارج ويشـكلون خطـورة أكبر؛ لأَنَّهم يسـعون دوماً لهدم البيت من الداخل دونما اكتراث للنتائج».

وأوضـح أن أعداء الخارج باتـوا يعرفون جيِّـدًا قـدرات الشـعب اليمنـي الـذي صمد طيلة هذه السـنوات ولديه الاستعداد الكبير لمواصلة الصمود.

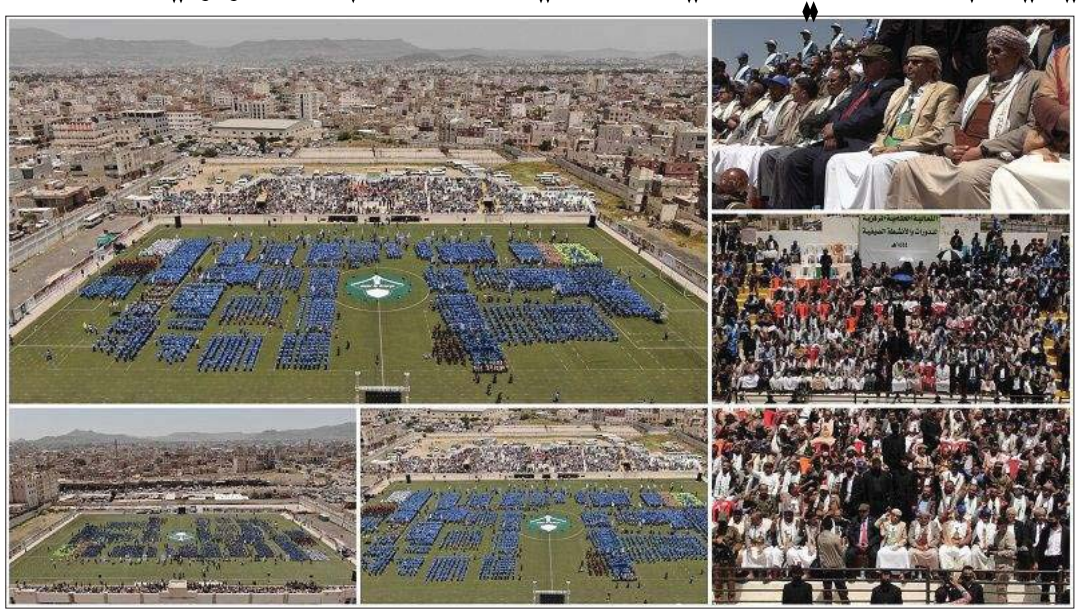

بـدوره حث رئيس اللجنـة العليا للدورات الصيفية -وزير الشـباب والرياضة- محمد المؤيـدي، على اسـتمرار التفاعـل ومواصلة العمـل في هـذه الجبهـة التربويـة الثقافيـة التعليميـة المهمـة، لا سِـيَّـما وأن جبهـة الجهل والتجهيل والتضليل قائمة بإمْكَاناتها الهائلة ووسائلها المتعددة ورموزها ودعاتها من الأعداء والعملاء.

وأكّـد أهميّـة الحفاظ على هـذه الثمرة الطيبة من مخرجات الدورات الصيفية، وكذا تحمل المسـؤولية وبذل الجهود وحشدها في المسارات العلمية والتربوية والاهتمام بها.

وعـبّر رئيـس اللجنـة العليـا للـدورات الصيفية، عن الشكر لكل من تعاون وتفاعل في إنجـاح هذا العمل وفي المقدمة قائد الثورة، ورئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى، منوِّهًا بالجهـود التي بذلها العاملـون والمعلمون في الـدورات الصيفية، في الإعـداد والتهيئة لهذه الدورات وُصُـولاً إلى تحقيق أهدافها.

بدوره أشـار محمـد الدرونـي في كلمة المعلمـين بالـدورات الصيفيـة، إلى الـدور الكبير للكـوادر التعليمية والتربوية في بناء هـذا الجيل وتحصينـه بالثقافـة القرآنية والعلـوم الدينيـة والمعرفيـة والثقافيـة وغيرها.

ونـوّه بمسـتوى النجـاح والتفاعل الذي شـهدته الأنشـطة والـدورات الصيفية لهذا العـام، كنتيجـة لاهتمـام وحـرص القيادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعـلى بتعليم وتربية النشء والشـباب عـلى ثقافة القرآن الكريم والهُـوِيَّة الإيمانية.

وأشـاد بجهود وتفاعل وإسهام المجتمع، الذيـن دفعوا بأبنائهم إلى الـدورات الصيفية لتحصينهم بالإيمان والعلم والتزود بالأخلاق المحمدية، ليصبحوا اليوم أكثر وعياً وأشـد عـوداً وألـين تعامـلاً وأكثـر تأهيـلاً لأداء مسؤوليتهم في بناء الأُمَّـــة.

فيمـا أشـادت كلمـة طـلاب الـدورات الصيفيـة، بالجهـود المتميـزة والاهتمـام الرسـمي والمجتمعي في سبيل إنجاح أنشطة وبرامـج الـدورات الصيفيـة بهذا المسـتوى المشرف. ونوّهت بمسـتوى التأهيل العلمي والمعـرفي الذي تلقـاه المشـاركون في الدورات الصيفيـة، في مجـالات تعليم القـرآن الكريم والعلوم المختلفة واكتساب المهارات التربوية والثقافيـة والتعليمية والتي انعكسـت على تنميـة قدراتهـم وتحقيـق الفائـدة المرجوة للمشاركين والمجتمع.

وأكّـدت كلمـة الطـلاب، الحـرص عـلى مواصلة مسـارهم العلمي وعكس ما تلقوه مـن معـارف ومهـارات في الواقـع العمـلي وتوعيـة المجتمـع وإفشـال المخطّطـات والمؤامرات العدوانية التي تسـتهدف الشباب والوطـن. وتخلـل الاختتام، عرض كشـفي مهيب قدمه آلاف الطـلاب بمختلف الدورات الصيفيـة في أمانـة العاصمـة ومحافظـة صنعاء، وجسد في مضمونه إبداعات وقدرات الطـلاب ومـا تلقوه مـن تدريـب وتأهيل في مختلف المجالات.

لجنةُ أراضي القوات المسلحة تقر خرائط مناطق جديدة وتسليمها للأراضي والأشغال

المسيرة : متابعات

ناقشـت اللجنة العسكرية لأراضي وعقارات القوات المسلحة في اجتماعها، أمس الاثنين، بصنعاء، برئاسـة مسـاعد رئيس هيئـة الأركان العامة رئيس اللجنـة اللـواء عبدالله جحاف، عدداً مـن المواضيع والقضايا المتعلقة بسـير أعمالها ومهامها وما تحقّق من نجاحات في مختلف الجوانب.

واسـتعرض الاجتمـاع، آلية المعالجـات التي تضمنتهـا الخرائط للمناطق المحدّدة بأمانة العاصمة، ضمن جدول عمل اللجنة، وأقرتها تمهيداً لتسليمها للهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني ووزارة الأشغال العامة والطرق، لاستكمال الإجراءات القانونية حيالها.

حيث تم إقرار خرائط كُـلّ من منطقة سـائلة الفجيعة شـمال شـيراتون غرب السـائلة المحـدّدة في الخريطـة ومنطقة برلين شـمال وزارة الأشـغال ومنطقة حمى كلية الهندسـة العسـكرية مـن جميع الاتّجاهـات والمناطق الواقعة جنوب وشرق وغرب معسكر الفرقة الأولى مدرع.

وفي الاجتمـاع أوضـح اللـواء جحـاف أن اللجنة قدمـت المقترحات لوضع المعالجـات والحلـول المناسـبة التـي تضمـن حمايـة الحق العـام وإنصاف المواطنين بشـكل يتناسـب مـع طبيعة المناطق العسـكرية التـي تم الزحف العمراني عليها بصورة غير قانونية.

وأشَـارَ إلى أن المناطـق المحدّدة قد غلب عليها الطابع السـكني وباتت غير صالحة للاسـتخدام العسكري وستسـلم قريباً للجهات المختصة لاستكمال إجراءاتها وفق الاشتراطات القانونية التي تم وضعها من قبل اللجنة.

وأكّـد رئيس اللجنة حرص القيادة على حلحلة كافة الإشكالات التي طالت أراضي وعقـارات القوات المسـلحة خلال عقود من الزمـن، لافتاً إلى أن اللجنة العسكرية قطعت شوطاً كَبيراً في مجال الإصلاحات ومعالجة تلك الأخطاء.

محاولاتٌ أمريكية أممية لاستثمار «رحلات الحجاج» في تلميع صورة السعوديّة والتغطية على الحصار

مساعِي العدوّ للمناورة برحلات مطار صنعاء تكشف إصرارَه على تجنُّب السلام الفعلي

المسيرة : خاص

على الرغم من أن السفرَ عبرَ مطار صنعاء الدولي يُعتبَرُ حَقًّا إنسانيًّا مشروعًا لأبناء الشعب اليمني، تُصِرُّ دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على استخدام هذا الحق كبطاقة للمناورة السياسية والإعلامية وكأدَاة لكسب المزيد من الوقت لإطالة معاناة الشعب اليمني، وذلك عن طريق تقطير الرحلات الجوية، ومحاولة استثمارها؛ للتغطية على حقيقة استمرار الحصار الإجرامي المفروض على البلد؛ وهو ما يمثل مؤشرًا واضحًا على انعدام الجدية في التوجّه نحو السلام الفعلي الذي يعتبر رفع الحصار من خطواته الأَسَاسية والجوهرية.

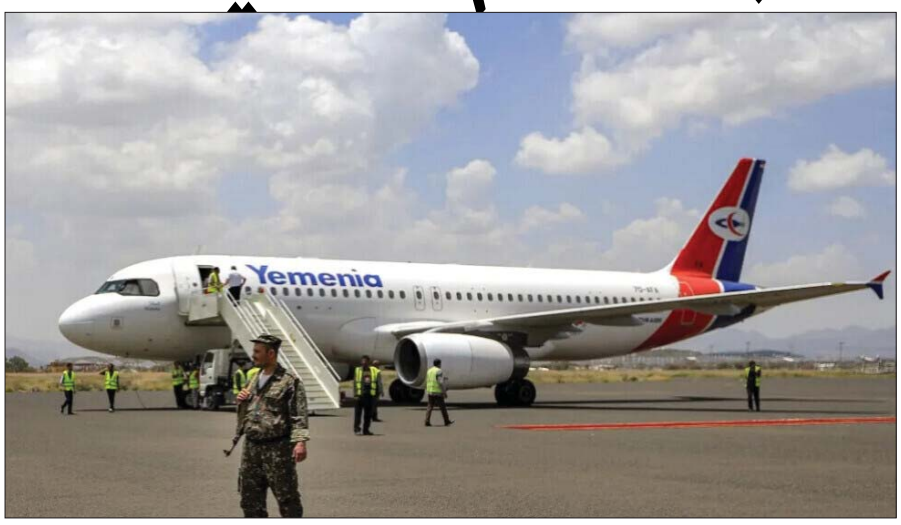

مناورةٌ بالاستحقاقات الإنسانية:

مؤخّراً، سمح النظام السعوديّ بتسيير ثلاث رحلات إضافية أسبوعية فقط من مطار صنعاء الدولي ضمن الوجهة الوحيدة التي سمح بها سابقًا، وهي الأردن، وأعقب ذلك بالسماح بفتحِ عددٍ من الرحلات للحجاج اليمنيين من صنعاء، لكن هذه الخطوات لم تأتِ في سياق إثبات «حُسن النوايا» للتوجّه نحو السلام، بل في سِياقِ المراوغة ومحاولات كسب الوقت والالتفافِ على مطلبِ رفع الحصار بشكل كامل؛ لأَنَّ هذه الخطوات جاءت متأخرةً بأكثرَ من عام على بدء مسار التهدئة الذي كان يُفترَضُ أن يشهدَ توسعًا تصاعديًّا في معالجات المِلف الإنساني، وُصُولاً إلى رفع كافة القيود الإجرامية المفروضة على اليمن.

ولم يكن التأخر في هذه الخطوات ناتجًا عن أية «تعقيدات» كما حاول تحالف العدوان أن يروج خلال الفترات الماضية، بل كان تعنُّتًا واضحًا من جانب دول العدوان ورعاتها، بدليل أنها بمُجَرّد أن «اضطرت» لهذه الخطوات اختفت كُلُّ «التعقيدات» المزعومة بسرعة.

ويكشفُ توقيتُ هذه الخطوات بوضوح عن الأسباب الحقيقية التي دفعت دولَ العدوان لاتِّخاذها؛ إذ جاء السماحُ بالرحلات الجديدة متزامنًا مع تصاعد نبرة تحذيرات وإنذارات صنعاء بشأن عواقب استمرار النظام السعوديّ ورعاته الأمريكيين بالمماطلة في تنفيذ مطالب الشعب اليمني، حَيثُ حذّرت القيادة الثورية والسياسية الوطنية بوضوح من نفاد صبر صنعاء، وأكّدت أن استمرار معاناة اليمنيين لن يمر دون حساب؛ وهو الأمر الذي جعل دول العدوان ورعاتها تقف أمام خطر انتهاء التهدئة التي يسعَون لتحويلها إلى حالة لا حرب ولا سلام طويلة الأمد؛ لتجنب عودة العمليات العسكرية التي أكّدت صنعاء الاستعدادَ لاستئنافها.

وليست هذه المرة الأولى التي تلجأُ فيها دولُ العدوان إلى استخدام بعضِ استحقاقات الشعب اليمني كأوراق مساومة مقابل كسب بعض الوقت وتجنب استمرار علميات الردع، إذ تصر الرياضُ وواشنطن بشكل مُستمرّ على إخضاعِ مختلف جوانب المِلف الإنساني لرغبات ومصَالح لا علاقة لها بالسلام الفعلي، وقد تضمنت فترةُ الهُدنة نموذجًا واضحًا على ذلك، إذ عمدت دولُ العدوان إلى تقطير سفن الوقود التي تم الاتّفاق على السماح بوصولها إلى ميناء الحديدة، كما رفضت فتح وجهة القاهرة للرحلات الجوية برغم أن الاتّفاقَ نَصَّ عليها بشكل صريح.

وحقيقة أن دولَ العدوان لا زالت تصر حتى الآن على إبقاء القيود المفروضة على مطار صنعاء وميناء الحديدة، برغم سقوط كُلّ المبرّرات، وبرغم استمرار صنعاء بالتعاطي الإيجابي مع جهود السلام، تؤكّد بوضوح أن السعوديّة والولايات المتحدة الأمريكية لا زالتا تحاولان تجزئة المِلف الإنساني واستخدام جوانبه كأوراق؛ لتحقيق مكاسب ومطامع، أدناها: كسب الوقتِ، وإطالةُ أَمَدِ حالة اللا حرب واللا سلام.

محاولاتٌ لتجميل صورة السعوديّة:

تعاطي الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة مع الرحلات المحدودة الجديدة التي سمحت بها السعوديّة من مطار صنعاء، يمثل أَيْضاً دليلًا إضافيًّا على نوايا استثمار هذه الرحلات لأغراض بعيدة تماماً بل ومناقضة للسلام الفعلي، إذ عمد المسؤولون الأمريكيون والممثلُ الأممي في اليمن إلى تقديم هذه الرحلات كـ«تنازل» من جانب النظام السعوديّ، واعتبروها «خطواتٍ إغاثيةً» وليست استحقاقاتٍ مشروعةً للشعب اليمني.

هذا التعاطي يؤكّدُ بوضوح أن دول العدوان ورعاتها تحاول استثمار الخطوات الشكلية في المِلف الإنساني؛ للتغطية على ضرورة رفع الحصار بشكل كامل وعاجل، والتغطية على ضرورة معالجة بقية جوانب هذا الملف، إضافة إلى تقديم السعوديّة في دور «الداعم لجهود السلام» لصرف النظر تماماً عن مسؤوليتها المباشرة في استمرار معاناة الشعب اليمني.

وهذا ما يؤكّده أَيْضاً حرص المسؤولين الأمريكيين على ربط «تحقيق المزيد من التقدم» بشرط «إجراء مفاوضات يمنية يمنية»، حَيثُ يبدو بوضوح من خلال هذا التعاطي المضلل أن الولايات المتحدة تسعى لجعل استحقاقات اليمنيين مرهونة بتنازل صنعاء عن «نديتها» في التفاوض مع دول العدوان؛ وهو ما يمثل التفافًا واضحًا على طريق السلام الفعلي.

لكن صنعاءَ واجهت هذا المسعى العدواني بتأكيداتٍ واضحة على أن ما تم السماحُ به من الرحلات لا يغطي الاحتياجَ الفعلي، وأن المطلوبَ هو رفعُ الحصار بشكل كامل وعاجل، ومعالجة كافة جوانب الملف الإنساني؛ وهو الأمر الذي يضع النظام السعوديّ والولايات المتحدة مجدّدًا أمام الخطر الذي يحاولُ التهرُّبَ منه والمتمثل بانفجار الوضع وعودة العمليات العسكرية.

والتحذيراتُ الأخيرة التي وجّهتها القيادة الثورية والسياسية والعسكرية تؤكّد بشكل واضح أن أُسلُوبَ تقطير الاستحقاقات الإنسانية لكسب الوقت لم يعد يجدي، وأن تجاهُلَ دول العدوان لهذه الحقيقة سيضعُها أمام مفاجآت صادمة.

أدانت جريمةَ العدوّ الجديدة في جنين ودعت إلى حماية الفلسطينيين

الخارجية: استمرارُ الكيان الصهيوني بارتكاب المجازر في فلسطين يهدّدُ الأمنَ الإقليمي والدولي

المسيرة : خاص

أدانت وزارةُ الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني، الاثنين، استمرارَ الجرائم التي يرتكبُها الكيانُ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، مؤكّدة أن هذه الجرائمَ ستنعكس سلبيًّا على كيان العدوّ، وستهدّد الأمن والسلم على مستوى إقليمي ودولي.

واستشهد خمسة فلسطينيين، الاثنين، فيما أُصيب العشرات، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، أثناء اقتحامِها لمدينة جنين في الضفة الغربية المحتلّة.

وأصدرت وزارةُ الخارجية بحكومة الإنقاذ بيانا أدانت فيه هذه الجريمة، واستنكرت استمرارَ الكيان الصهيوني بارتكاب المجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وحمَّل البيانُ الكيانَ الصهيوني «مسؤوليةَ وتبعاتِ الانتهاكات والجرائم المخالفة لكافة المواثيق والمعاهدات الدولية، وبالأخص اتّفاقيات جنيف الأربع».

وأكّدت الخارجية أن «جرائمَ العدوّ الإسرائيلي ستزيدُ من حدة المواجهات في الأراضي الفلسطينية وستشكل تهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين».

وأضافت أن تزايدَ جرائم العدوّ الصهيون بحق الشعب الفلسطيني «يمثل دليلًا على فشل مخطّطه في كسب وُدِّ الشعوب بالتطبيع، في مخالفة لرغبتها المؤيدة للقضية الفلسطينية».

ودعت الخارجيةُ الأممَ المتحدة ومجلسَ الأمن الدولي ومنظَّمةَ التعاون الإسلامي والجامعةَ العربية، إلى إدانة ممارسات الكيان الصهيوني، والاضطلاع بمسؤولياتها لحماية الفلسطينيين.

وزارة الخارجية
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS
REPUBLIC OF YEMEN - SANA'A

وسط دعوات للخروج الخميس القادم في جميع المحافظات الجنوبية ضد الاحتلال وأدواته

الاحتجاجاتُ الشعبيّة الغاضبة تتواصلُ في حضرموت المحتلّة للتنديد بانقطاع الكهرباء

المسيرة : متابعات:

تتواصلُ مظاهرُ الغضب الشعبي في محافظة حضرموت المحتلّة نتيجة انعدام الخدمات الضرورية، حَيثُ نظم المئات من المواطنين في مدينة الشحر، أمس الاثنين، تظاهرة احتجاجيةً؛ للتنديد بانقطاع الكهرباء عن منازلهم لليوم الخامس على التوالي، وسط صيف ساخن ودرجة حرارة عالية خلفت العديد من الضحايا في أوساط الأطفال وكبار السن.

وفي التظاهرة الليلية التي شهدتها مدينة الشحر المحتلّة وتخللها أعمال شغب وحرق الإطارات وقطع الطرقات الرئيسية، عبر المحتجون عن غضبهم الشديد واستيائهم من تجاهل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة؛ لما يعانيه أبناء حضرموت الغنية بالثروات النفطية بشكل خاص، وأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة بشكل عام.

ودعا أبناء الشحر، جميع سكان المحافظات المحتلّة إلى الخروج يوم الخميس المقبل 22 يونيو، إلى الشوارع ضمن انتفاضة شعبيّة تطالب بطرد الاحتلال وحكومة الفنادق وما يسمى الانتقالي من مناطقهم، مبينين أنهم يعيشون في معاناة مُستمرّة وغير مسبوقة وتعذيب جماعي لم تشهده المحافظات المحتلّة من قبل.

من جانبه دعا الحراك الثوري الجنوبي، أبناء المحافظات المحتلّة، إلى الانتفاضة في وجه الاحتلال وحكومة المرتزِقة والانتقالي، مؤكّداً على رفض سياسة الإذلال والتعذيب والحرمان التي يفرضها تحالف العدوان ومرتزِقته على سكان المحافظات الجنوبية والشرقية.

وأشَارَ الحراك إلى أن الاحتلال وأدواته يتعمد افتعال الأزمات وتثقيل كاهل المواطنين وزيادة معاناتهم من خلال قطع الكهرباء عن منازلهم لساعات طويلة، في تصرف عبثي ولا إنساني لا يضع أي اعتبار لظروف الصيف الساخن، منوّداً بالفساد المستشري داخل حكومة المرتزِقة والتي انعكست على كافة الجوانب الحياتية للمواطن.

سفنٌ إماراتية عملاقة تسرقُ أحجارَ الشعاب المرجانية النادرة من جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات:

على مدى 8 سنوات متتالية يواصل الاحتلال الإماراتي العبث بالحياة البرية والبحرية والبيئية في جزيرة سقطرى اليمنية الواقعة تحت سيطرته، حَيثُ قام الاحتلال الإماراتي خلال السنوات الماضية بنهب الأشجار والطيور والحيوانات والمعادن والشعاب المرجانية النادرة التي تتمتع بها الجزيرة المدرجة ضمن لائحة اليونسكو كأفضل الوجهات السياحية في العالم.

وكشف ناشطون من أبناء سقطرى، أمس الاثنين، عن قيام سفن عملاقة تابعة للاحتلال الإماراتي بنقل مئات الأطنان من أحجار الشعاب المرجانية من سواحل الجزيرة إلى أبو ظبي، موضحين أن السفن الإماراتية تقوم بشحن الشعاب المرجانية قبالة سواحل منطقة قدامة على بعد 55 كم من ميناء سقطرى.

وسبق أن سرقت سفن الاحتلال الإماراتي خلال الفترة الماضية، العديد من الثروات والأحياء البحرية من مختلف سواحل الجمهورية اليمنية، بالإضافة إلى تهريب المعادن والأشجار والطيور النادرة، في واحدة من أبشع صور الاستغلال والسرقة في التاريخ الحديث.

تمثالٌ يمني من القرن الثالث قبل الميلاد يُعرَضُ للبيع في مزاد عالمي داخل بريطانيا

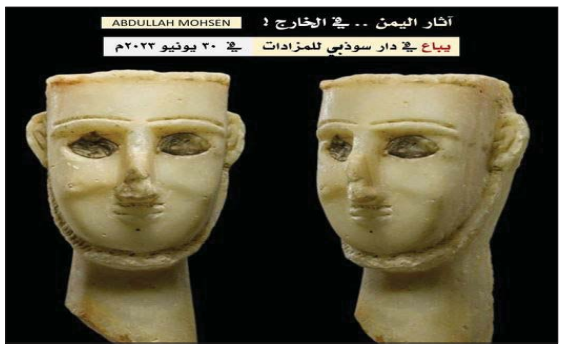

المسيرة : صنعاء:

استمراراً لسيناريو نهب وسرقة الآثار والتحف والمخطوطات اليمنية التاريخية والنادرة، ونقلها إلى خارج البلد عبر عصابات متخصصة مدعومة من تحالف العدوان، أكّد الباحث والخبير اليمني المتخصص في الآثار اليمنية القديمة، عبدالله محسن، أن تمثالاً أثرياً من دولة قتبان يُعرض للبيع في مزاد عالمي نهاية يونيو الجاري، وذلك ضمن آثار اليمن المهربة إلى الخارج.

وقال الباحث محسن في منشورٍ له على صفحته بـ«فيسبوك»، أمس الاثنين، إن التمثال الذي يعرض نهاية الشهر الجاري 30 يونيو، في مزاد «دار سوذبيز» بالعاصمة البريطانية لندن، يعود إلى مملكة قتبان في القرن الثالث قبل الميلاد، وهو عبارة عن رأس رجل برقبة عمودية، ووجه بيضاوي طويل مع لحية قصيرة، وشارب محدّد، وعظام خد واضحة، وأنف أرنبته مكسورة، وعينان كبيرتان مرتخيتان مع بقايا ترصيع، وحواجب محدّدة.

عشراتُ الإعلاميين المرتزِقة يقدّمون طلباً للجوء في هولندا أثناء مشاركتهم في مؤتمر دولي بشأن اليمن

المسيرة : متابعات:

في فضيحة جديدة لتحالف العدوان وحكومة الفنادق التابعة لها، قدم 70 ناشطاً وإعلامياً مرتزِقاً، طلب لجوء في هولندا، أثناء تواجدهم فيها للمشاركة في مؤتمر دولي حول اليمن.

وتداول ناشطو المرتزِقة، أمس الاثنين، تغريدات أشَارَت إلى أن مؤتمراً دولياً عن اليمن احتضنته العاصمة الهولندية الأيّام الماضية، تحول إلى أكبر مسرح لجوء في العالم، حَيثُ قدم نحو 70 إعلامياً وناشطاً مرتزِقاً يقيمون في فنادق الرياض وأبو ظبي والقاهرة وتركيا، تقدموا بطلب لجوء رسمي إلى السلطات الهولندية.

وأوضحوا أن نحو 100 مشارك من الإعلاميين والناشطين المرتزِقة المشاركين في المؤتمر الدولي بهولندا، والذي نظمه ما يسمى «مركز صنعاء للدراسات» الموالي لتحالف العدوان، تقدموا بطلب لجوء بحجّة تعرضهم للاضطهاد من قبل السعوديّة والإمارات التي يعملون لحسابها منذ 9 سنوات.

وبينوا أن المؤتمر الذي خصصت له منظمات دولية مبالغ ضخمة وشارك فيه المبعوث الأممي، كان يفترض أن يخرج برؤية جديدة للحل في اليمن، إلا أن المؤتمر تحول إلى فعالية بسيطة هدف القائمون والمشاركون فيها إلى الاسترزاق والحصول على مبالغ مالية فقط.

عصابةٌ تتبع «الإصلاح» في تعز المحتلّة تحتل منزلَ مواطن بالقوة وتشرّد أسرته

المسيرة : متابعات:

احتلت ميليشيا «الإصلاح» في تعز المحتلّة، منزل إحدى المواطنين، بعد اقتحامه بالقوة وتشريد الأسرة التي باتت تفترش الشوارع.

وأفَادت مصادر إعلامية، أمس الاثنين، بأن ميليشيا «الإصلاح» المحسوبة على ما يسمى اللواء 22 ميكا، التي يقودها القيادي الإخواني المرتزِق صادق سرحان، احتلت منزل المواطن محمد أمين قاسم، الكائن جوار ما يمسى جامعة الإيمان في منطقة عصيفرة، وذلك عقب نزوحه مع أسرته؛ بسبب المواجهات التي شهدتها المنطقة خلال العام 2018م.

وذكرت المصادر أن ميليشيا «الإصلاح» اقتحمت المنزل واستولت عليه تحت قوة السلاح، مطالبين مالك المنزل دفع خمسة ملايين ريال مقابل الإخلاء، مبينة أن المالك يعيش مشرداً في الشارع هو وأسرته فيما بلاطجة الإخوان بتعز يسرحون ويمرحون بكل أريحية داخل منزله وعلى مرأى ومسمع الأجهزة الأمنية والعسكرية الموالية للعدوان، التي تحولت مظلة لعصابات النهب والفيد.

يأتي ذلك في وقت يرفض حتى اللحظة، عدد من القيادات والمليشيا المرتزِقة التابعين لما يسمى «محور تعز» المحسوبة على حزب الإصلاح، إخلاء العشرات من منازل المواطنين والمباني السكنية وتسليمها لأصحابها بعد مغادرتهم منها بداية العدوان وسيطرة الإخوان وعصاباته على المدينة، فيما تعرضت الكثير من تلك المنازل لنهب وسرقة محتوياتها بالكامل.

الخائنُ طارق عفاش يخسر مواقعَ وآليات عسكرية في مواجهاته مع المرتزِق «الصبيحي» بالخوخة

المسيرة : متابعات:

أكّدت مصادرُ إعلامية، أمس الاثنين، استمرارَ المواجهات المسلحة بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي لليوم الثاني على التوالي في مديرية الخوخة، إحدى مناطق الساحل الغربي.

وأوضحت المصادر أن معارك طاحنة دارت، أمس، بين ميليشيا الخائن طارق عفاش، وأُخرى تابعة للقيادي الموالي للإمارات، المرتزِق أبو ذياب العلقمي الصبيحي، قائد ما يسمى اللواء الأول دعم وإسناد، في مديرية الخوخة المحتلّة.

وبيّنت المصادر أن مسلحي المرتزِق الصبيحي شنوا هجوماً مضاداً على مواقع ما يسمى القوات المشتركة التابعة للخائن طارق عفاش في أطراف المديرية، وسيطروا على بعض المواقع.

وتداول ناشطون، أمس الاثنين، صوراً تظهر مجاميع من قوات المرتزِق الصبيحي وهي تعتلي مدرعات وآليات عسكرية تابعة للخائن طارق بعد السيطرة عليها.

وكانت المواجهات قد اندلعت، أمس الأول الأحد، بين الطرفين، عقب قيام الخائن طارق عفاش بإقالة المرتزِق أبو ذياب الصبيحي من قيادة ما يسمى لواء الدعم والإسناد، وتعيين بديلاً عنه؛ ما أدّى إلى تمرد اللواء واندلاع الاشتباكات، حَيثُ من المتوقع أن تتسع رقعة المواجهات مع وصول مئات المسلحين للقتال في صفوف القيادي الموالي للاحتلال الإماراتي «أبو ذياب».

قوى العدوان تواصل تصعيدها في الحديدة بـ 89 خرقاً بينها غارات جوية واستحداث تحصينات قتالية

المسيرة : الحديدة:

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الاثنين، انتهاكاتها الفاضحة لاتّفاق الحديدة بنحو 100 خرق خلال الساعات الماضية.

وأعلنت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان، أمس الاثنين، أنها سجلت 89 خرقاً لقوى العدوان في جبهات الساحل الغربي خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروق 4 غارات لطيران تجسسي على مقبنة والجبلية، واستحداث تحصينات قتالية في الجبلية.

ما يزيد من إدانة الموقف الأممي وتواطؤه في التغطية على هذه الانتهاكات، والصمت على التوجّه الأمريكي البريطاني التصعيدي.

وَأَضَافَ المصدر أن الخروق تضمنت أَيْضاً، تحليق 14 طائرة تجسسية في أجواء حيس ومقبنة والجبلية، و6 خروق بقصف مدفعي على حيس، و63 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وبهذه الخروقات التي تستمر بشكل يومي وسط حضور البعثات الأممية، يتأكّد للجميع مدى تمسك قوى العدوان بالتصعيد ومساعيها للانسياق وراء الرغبة الأمريكية البريطانية الرامية إلى تفجير معركة واسعة وتبديد جهود السلام وعرقلة الملفات الإنسانية التي تلامس معاناة الشعب اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مدير عام المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة المحويت عبد الغني القطمة في حوارٍ لـ «المسيرة»:

لدينا طموح للنهوض بالمؤسّسة بفعل اهتمام ومتابعة القيادة الثورية والسياسية

قدم مدير عام المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة المحويت المهندس عبد الغني محمد القطمة، شكره للقيادة الثورية والسياسية على متابعتهم واهتمامهم بالاحتياجات الأَسَاسية للمواطنين في محافظة المحويت.

وقال في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن «المؤسّسة تعتمد على ضخ وإنتاج المياه من مناطق بعيدة، وإن مشروع الصرف الصحي بحاجة إلى إعادة التأهيل والصيانة واستكمال التنفيذ للحارات التي لم يخدمها في الماضي».

وأكّد أن لديهم طموحًا للنهوض بالمؤسّسة وتقديم الخدمات بالشكل المطلوب وبما يليق.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره عبد اللطيف مقحط:

– بدايةً نود أن تطلعنا على سير عمل المؤسّسة خلال هذه الفترة؟

يمكن القول إن المؤسّسةَ ناشئةٌ حَاليًا بقرار رئاسي جديد، بعد أن كانت فرعاً يتبعُ المؤسّسة العامة للمياه بصنعاء؛ ونظراً لشحة الإيرادات، وقلة الموارد، فَإنَّنا نعمل ونبذل الجهد الكبير للرفع من مستوى أدائها بحسب الإمْكَانيات المتاحة، إضافة إلى البحث عن تمويل ودعم المؤسّسة بالمشاريع والاحتياجات اللازمة، وقد أثمرت الجهود والمتابعة في اعتماد مشاريع منها حفر 3 آبار ارتوازية بتمويل من وحدة التدخلات المركزية بوزارة المالية، إضافة إلى أن هناك مشاريعَ تم اعتمادها بتمويل من منظمة اليونبس ومنظمة اليونيسيف أبرزها توريد وتركيب منظومة شمسية مركزية بمحطة شعيرة، وكذا تركيب منظومة شمسية لبئر باب المجمع، إضافةً إلى مشروع إعادة تأهيل شبكة المياه بالمدينة للمرحلة الثانية، وجميعها لا تزال قيد استكمال الإجراءات النهائية.

وبفضل الله وتوفيقه تمكّنا من تجاوز بعض الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا بداية استلامنا للمؤسّسة والاستمرار في توزيع المياه للمواطنين، والأمور تسير إلى الخير، كما أن مشروعَ مياه مدينة المحويت من المشاريع العملاقة على مستوى المحافظة والذي تم تأسيسُه وإنشاؤه عام 1983م، وكان يدار من قبل مؤسّسة الكهرباء حتى عام ١٩٨٨م، ومن ثم تم إنشاء فرع مؤسّسة المياه بقرار رئيس مجلس الوزراء عام ١٩٨٩م، إلى أن صدر قرار إنشاء مؤسّسة محلية عام 1444هـ الموافق 2022م.

■ المؤسّسةُ تعتمدُ على ضخ وإنتاج المياه من مناطق بعيدة وَمشروع الصرف الصحي بحاجة إلى إعادة التأهيل والصيانة واستكمال التنفيذ للحارات التي لم يخدمها في الماضي

– ما هي الآلية المتبعة لديكم في ضخ المياه لأحياء مدينة المحويت؟

كما تطرقنا سابقًا بأنه يتم توزيع المياه عبر الوايتات للمناطق التي شبكتها بحاجة إلى تأهيل، والتوزيع أَيْضاً عبر الشبكة المنزلية للحارات التي تم تأهيل شبكتها بحسب ما تم إعداده في جدول توزيع المياه لحارات وأحياء المدينة، فمثلاً اليوم في حارة المدينة المشهد وبعد استكمال التوزيع في الحارة يتم الانتقال للحارة التي تليها بحسب الجدول المعد بذلك وهكذا.

– ذكرتم في حديثكم أنكم تعانون من نقص مادة الديزل.. ألا يوجد دعم من منظمات مثل اليونيسيف؟

حتى الآن لا يوجد أي دعم ولكن نحن في طور المتابعة لمنظمة اليونبس، حَيثُ وقد تم إشعارُنا بتوفير الدعم بالديزل خلال الأيّام المقبلة وما زالت المتابعة قائمة.

– ماذا عن حوض المياه في المحويت.. كيف تقيمون نسبة المياه فيه؟

كما أوضحنا في حديثنا سابقًا بأن مصادر مياه المشروع شحيحة جِدًّا، يعود ذلك إلى طبوغرافية المنطقة وعوامل جيولوجية أُخرى، وهذا ما يجعل المؤسّسة تعتمد على ضخ وإنتاج المياه من مناطق بعيدة بمنطقة سارع (بئر باب المجمع وعين سيل العيون) والذي تبعد عن خزانات تجميع المياه بمدينة المحويت حوالي 15 كم، وتمر بـ6 مراحل إعادة ضخ، وهذا يسبب ارتفاعاً للتكلفة التشغيلية، حَيثُ تصل تكلفة الوحدة الماء إلى 1520 ريالًا، ويتم بيعها بسعر 800 ريال عبر الشبكة المنزلية، وبسعر 1000 ريال لأصحاب الوايتات للمناطق التي شبكتها بحاجة لإعادة التأهيل.

– كيف تنظرون إلى مستقبل المياه في اليمن بشكل عام وَالمحويت بشكل خاص؟

بشكل عام المياه متوفرة في أغلب محافظات الجمهورية، وبالنسبة للمحويت فنسبتها قليلة جِدًّا نظراً للطبيعة الجغرافية للمحافظة.

– ماذا عن جانب الصرف الصحي.. هل هناك شبكة؟

توجد شبكة منفذة منذ عام 2004م، ولكن لا تغطي المدينة بالكامل، حَيثُ إنَّ نسبة التغطية تصل إلى 28 % من إجمالي المساكن الموصلة والمشروع بشكل عام بحاجة إلى إعادة التأهيل والصيانة واستكمال التنفيذ للحارات التي لم يخدمها المشروع في مراحل التأهيل السابقة وَلا زلنا في تواصل وتنسيق مع الجهات المعنية والمانحة للقيام بالتأهيل واستكمال المشروع.

– هل هناك حَلّ لصيانة هذه الشبكة؟

يتم عمل الصيانة بحسب الإمْكَانيات المتاحة وأعمال الصيانة الكبيرة يتم إعداد الدراسة بذلك والرفع بها للجهات المانحة كون المؤسّسة غير قادرة على تغطية تكاليف التنفيذ، وهناك بعض المشاكل والمعوقات منها انسدادات في الشبكة نتيجة تدفق السيول إلى داخل خزانات وغرف شبكة الصرف الصحي وكذا رمي بعض المواطنين المخلفات إلى داخل الغرف والخزانات؛ مما يسبب انسداداتٍ وطفحًا وتسرُّبًا للمجاري في شوارع وأحياء المدينة المزودة بالخدمة، ولكن العمل مُستمرّ بجهود كبيرة في البحث عن تمويل لتغطية المدينة كاملة بالخدمة على عدة مراحل.

– ما هي أبرز الأنشطة والبرامج التي قامت المؤسّسة بتنفيذها؟

إلى حَدِّ الآن تم عمل أنشطة بسيطة منها استبدال خطوط إسالة جديدة في حارة الضبر واستمرار تشغيل المشروع برغم أن تعرفة بيع المياه لا تغطي النفقات التشغيلية، وكذا متابعة إعداد الهيكل التنظيمي والمهام والاختصاصات؛ كونها مؤسّسة محلية ناشئة إضافة إلى متابعة المانحين والتنسيق مع الجهات المعنية لدعم المؤسّسة والنهوض بها.

– كم يبلغ عدد المشتركين؟

يبلغ عدد المشتركين في جانب المياه 2969 مشتركاً وَ1087 مشتركاً في جانب الصرف الصحي، كما تتبع المؤسّسة فروع ووحدات إدارية وهي: (فرع شبام –فرع الطويلة –فرع الظاهر –فرع بني عمارة –وحدة بيت الجرادي – وحدة بيت النور عزلة بني الغذيفي) بإجمالي 13400 مشترك بالمؤسّسة وفروعها.

– ما هي الصعوبات التي تواجهونها؟

أكبر صعوبة هي ارتفاع تكاليف التشغيل وبعد مصادر المياه، وَأَيْضاً عدم تسديد المديونية لدى المكاتب الحكومية، وقد تم وضعُ مقترح تأجيل المديونية السابقة والتسديد من بداية عام 2023م، ومع هذا لم نجد أي تجاوب ولا زلنا في المتابعة وسنضع جميع المعوقات والمشاكل عند الاجتماع مع مجلس الإدارة لإيجاد حلول لذلك، كما أن المؤسّسة تعاني من مشاكل ومعوقات منها تسرب وارتفاع للفاقد نتيجة تهالك وقدامة شبكة المياه وخَاصَّة الخطوط المدفونة تحت الإسفلت والأرصفة، إضافة إلى عمرها الافتراضي والذي يصل إلى 40 عاماً منذ بداية تنفيذها.

■ الجهود والمتابعة أثمرت في اعتماد مشاريع منها حفر 3 آبار ارتوازية بتمويل من وحدة التدخلات المركزية بوزارة المالية

■ من الصعوبات التي تواجهنا ارتفاعُ تكاليف التشغيل وبعد مصادر المياه وعدم تسديد المديونية وتم وضع مقترح تأجيل المديونية السابقة والتسديد من بداية عام 2023م

– كلمة أخيرة؟

نشكر القيادة الثورية والسياسية، على متابعتهم واهتمامهم بالاحتياجات الأَسَاسية للمواطنين، إضافةً إلى متابعة الدعم في تنفيذ المشاريع، كما نشكركم على هذه الزيارة الطيبة والتماسكم لوضع المؤسّسة عن قرب، ونحن يداً بيد طامحون للنهوض بالمؤسّسة وتقديم خدماتها بما يليق بها بفضل الله وجهود المخلِصين، والله خير معين.

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ1 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

الرئيس الأمريكي يروّج لـ«المثلية» ويقدم لها الدعم السياسي والقانوني ويحاول أن يعممها ويفرضها على بقية البلدان

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه؛؛؛

نبارك لأمتنا الإسلامية عمومًا بمناسبة حلول هذا الشهر المبارك شهر ذي الحجة الحرام، الذي هو من أهم الشهور، وفيه مناسبات دينية متعددة، ففيه تقام فريضة من فرائض الله العظيمة والمهمة، وهي فريضة الحج، التي هي ركن من أركان الإسلام، حيث تؤدى في أيام هذا الشهر المبارك، وفيه أيضًا مناسبة عيد الأضحى، التي هي مناسبة مهمة وعيد مبارك للمسلمين، وهي تخلد ذكرى لدرس عظيم للبشرية في التسليم لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في قصة نبي الله وخليله إبراهيم «عَلَيهِ السَّلَامُ» وابنه نبي الله إسماعيل، في مسألة الذبح، التي وردت في القرآن الكريم، وما فيها من الدروس المهمة، وفيه أيضًا ذكرى يوم الولاية، الذي هو مناسبة مهمة، ويومٌ عظيم فيه كمال الدين وتمام النعمة، ومناسبات أخرى كذلك، لكن هذه أبرز ما في هذا الشهر المبارك.

والعشر الأوَل من شهر ذي الحجة لها فضلها، ووردت بشأنها الأحاديث، التي تحدثت عما فيها من الفضل، وعن مضاعفة الأجر والثواب للعمل فيها، للعمل الصالح، وعن أهمية الذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هذه الأيام، التي سمّاها الله في القرآن الكريم بالمعلومات {وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ}[الحج: ٢٨]، ففي الإكثار من ذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيها فضل كبير، وأجر عظيم، وأهمية كبيرة، وهي كغيرها من الأيام المباركة، التي يأتي الحث على عبادات معينة فيها، وأذكار معينة، تعتبر محطة تربوية لتزكية النفس الإنسانية، وهي ذات أهمية كبيرة، فالإنسان بحاجة ملحة إلى ما يساعده على تزكية نفسه، كمال الإنسان الإنساني، والإيماني، والأخلاقي، وسمو روحه، مرتبط بالتزكية، يحتاج بشكل مستمر إلى تزكية نفسه، ومن أعظم العطاء الرسالي الذي أتانا من خلال كتب الله ورسله، وأتانا في رسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلينا كبشر: هو جانب التزكية للنفس البشرية، ما يساعدها على الارتقاء والسمو والكمال، فيتحقق للإنسان إنسانيته، بمزاياها ومقوماتها ومؤهلاتها الأخلاقية والتربوية، التي يَشرُفُ بها الإنسان، ويكرُمُ بها الإنسان، ويحقق لنفسه المنزلة العظيمة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بذلك، والشرف الكبير في واقع حياته، وصلاح حياته؛ لأن زكاء النفوس أمر ضروري لاستقرار حياة الإنسان، وصلاح حياة الإنسان، تصرفاته وأعماله وأقواله وأفعاله، نابعة من واقعه النفسي، فإذا زكت نفسه، زكت أعماله، زكت تصرفاته، زكت أقواله، فتحرك زاكيًا في هذه الحياة، صالحًا في هذه الحياة، عنصرًا خيّرًا مصلحًا في هذه الحياة، متوازنًا ومستقيمًا في أعماله، في تصرفاته، في مواقفه، فيكون لذلك الأثر الكبير على واقع حياته، فيما يتركه من أثر في الواقع، بمستوى ما يحمله، وبمستوى ما يتمكن من التأثير فيه، وأيضًا فيما له من أثر على مستوى واقعه الشخصي، فهو يؤثر في واقعه العام بمستوى معين، وفي واقعه الشخصي كذلك بمستوى معين.

لهذا الجانب أثره أيضًا على الاستقرار النفسي، والهدوء النفسي، وله أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتحمُّله للصعوبات والمشاق، ولدوره الراقي والإيجابي في هذه الحياة، فالجانب التربوي، وتزكية النفس: هي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الإنسان، وهي من العطاء المهم والمتميز للرسالة الإلهية: لكتب الله، ورسل الله، والهداة من عباد الله، وهي أيضًا ضرورة وحاجة يحتاج إليها الإنسان، لا سيما في هذا العصر، والبشرية بشكل عام مستهدفة في قيمها الإنسانية، في فطرتها الإنسانية، في أخلاقها الإنسانية، في هذا العصر يتحرك اللوبي اليهودي الصهيوني بكل إمكاناته، بكل قدراته وفي كل مجال، يسعى، وهو يسعى لإفساد النفس البشرية؛ لأنه يرى في إفساد الناس وسيلة سهلة للسيطرة التامة عليهم، واستعبادهم واستغلالهم، يراها على هذا الأساس، وإلا هو لا يهمه أن يقدم للناس ما قد يتصور أنه يشبع رغباتهم وشهواتهم، ويلبي أهواءهم، ليس بهذا الهدف، هو بهدف الإذلال للإنسان، والاستغلال للإنسان، بعد تدمير زكاء نفسه، بعد تحطيم قيمه الإنسانية، بعد الوصول به إلى حالة سيئة من الانحطاط والرذيلة، والضياع، وانعدام التوازن، وانعدام الحكمة، فيتهيأ لهم السيطرة المباشرة على الإنسان.

ولذلك يتحرك اللوبي الصهيوني اليهودي، ويحرك معه الغرب الكافر، وعلى رأسهم أمريكا، التي حملت راية الفساد، وحملت لواء الرذيلة بشكل علني فاضح، وقبيح ومُخزٍ، الرئيس الأمريكي بنفسه يتحدث عن المثلية، يروِّج لها، ويحاول أن يعممها، وأن يفرضها الدعم السياسي والدعم القانوني، ويحاول أن يفرضها في بقية البلدان، ومعه الإدارة الأمريكية والمؤسسات

أمريكا حملت راية الفساد ولواء الرذيلة بشكل علني فاضح وقبيح ومخزٍ واللوبي الصهيوني والغرب الكافر يتحرّك بكل إمْكَاناتِه وفي كُـلّ مجال لإفساد النفس البشرية ليسهل السيطرة على الناس واستعبادهم

نشر الرذيلة وتدمير الأخلاق والقيم من أسوأ أشكال الاستهداف للإنسان لإفراغه من فطرته الإيمانية وإبعاده عن تعاليم الله التي تصلح الإنسان وتحصّنه

الأمريكية، وهكذا بقية الدول الغربية، تتجه في نفس الاتجاه، لمحاولة نشر الرذيلة، والتدمير للأخلاق والقيم، وهذا من أسوأ أشكال الاستهداف للإنسان؛ لأنهم يريدون أن يفرغوه من فطرته، وقيمه الإنسانية والأخلاقية، والإيمانية، وأن يبعدوه عن الصلة الإيمانية بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وبتعاليمه القيِّمة، التي تُصلح الإنسان، وتصلح حياته، وتحصنه، وتحفظ له مَنَعَتَه وكرامته الإنسانية، هم لا يريدون أن يبقى للإنسانية كرامة، ولا شرف، ولا قيم عظيمة، ولا أخلاق كريمة، هم يريدون أن ينحطوا بالمجتمع البشري، وأن يصلوا به إلى الحضيض، وأن يسيطروا عليه، بعد أن يدنسوه وأن يفرغوه من كل القيم العظيمة، وأن يتمكنوا من خلال ذلك من الاستعباد التام له والسيطرة التامة عليه.

في هذا السياق، في سياق التركيز على ما يساعد على زكاء النفوس، وما يمكن أن نستفيد منه على مستوى التزكية، وعلى مستوى الحكمة، والبصيرة، والوعي، وعلى مستوى النور والهداية، نقدم دروسًا في مقدمتها مقتطفات من وصية أمير المؤمنين، علي «عَلَيهِ السَّلَامُ» لابنه الإمام الحسن «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وقد كتب له وصيته بعد انصرافه من صِفِّين، نحن نورد إن شاء الله في هذه الدروس- في هذه الأيام- مقتطفات من هذه الوصية، للتأمل فيها والاستفادة منها، والانتفاع بها إن شاء الله، نسأل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن ينفعنا وإياكم بالهدى والنور.

هذه الوصية التي نورد منها مقتطفات، هي من أشهر ما سجَّله التاريخ، وما ورد ورُوِي وأُثِر عن أمير المؤمنين علي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، فهي وصية شهيرة، اشتهرت جدًا؛ بما تضمنته من الدروس العظيمة، والوصايا القيِّمَة، والحِكَم المفيدة، وتضمنت- فعلًا- ما يفيد الإنسان، ما يضيء له الدرب، تضمنت دروسًا مفيدة جدًا.

الوصية عادةً عندما يوصي الإنسان، وهو في آخر حياته، ويقدم الوصية، فهو يُضَمِّن وصيته ما يمثل أهمية كبيرة عنده، تجاه من يوصي إليه، وتجاه ما يركز عليه هو، باعتبار أنه يرى له أهمية كبيرة، ولذلك فقد ضَمَّن أميرُ المؤمنين علي «عَلَيهِ السَّلَامُ» وصيته هذه، ضمَّنها الأشياء المهمة، التي يركز عليها، يدرك أهميتها، يعرف كم يحتاج إليها الإنسان، هذا له أهمية بهذا الاعتبار: أنها وصية، ثم الموصي هو من؟ أمير المؤمنين علي «عَلَيهِ السَّلَامُ»، بما يمتلكه من علم، ونور، وهداية، وبصيرة، وزكاء نفس، وسمو روح، وطهارة، وحكمة، واهتمامات صائبة، أمير المؤمنين الذي قال عنه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»: ((عليٌّ مع القرآن، والقرآنُ مع عليّ))، فهو الذي ضَمَّن ما يقدمه من حِكَم، من مواعظ، من نصائح، من توجيهات، ضَمَّنها من نور القرآن وهداية القرآن؛ لأنه مقترن بالقرآن بشكل دائم، لا يفارق القرآن أبدًا لا في رؤية، ولا في فكرة، ولا في موقف، ولا في قول، ولا في فعل، ولا في توجه، ولا في غير ذلك، وهو الذي قال عنه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»: ((عليٌّ مع الحق، والحقُّ مع عليّ، يدورُ معَهُ حيثُما دار))، فهو يقول الحق، ويقدم الحق فيما يقول، وهو يتبنى الحق دائمًا، ويتحرك على أساس الحق في مواقفه وتوجهاته، وهو من قال عنه رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((أنا مدينةُ العِلم وعليٌّ بابُها، فمَن أرادَ المدينةَ فليأتِ الباب))، فهو باب علم المصطفى «صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»، هو الأُذُن الواعية، عندما دعا له الرسول بعد نزول قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ}[الحاقة: من آية:١٢]، قال «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»: ((سألتُ اللـهَ أنْ يجعلَها أُذُنَكَ يا عليّ))، فهو النموذج والمصداق الأول في هذه الأمة للأذن الواعية التي وعت هدى الله، وعت ما قدمه رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، الوعي والاستيعاب والفهم الذي تجلى في حكمة أمير المؤمنين، في التزامه، في بصيرته العالية، فيما كان عليه من الهدى والاستقامة، ثم أيضًا بما يمتلكه من تجربة في الحياة، وهو الذي خبرها، وعرف أسرارها، وعاش واقعها بكل ما فيه، عاش مصائبها، معاناتها، آلامها، آمالها، أوجاعها، مشاكلها، همومها، وذاق حلوها ومرها، فهو صاحب تجربة كبيرة جدًا، وبرؤية ثاقبة وعميقة، ولذلك فما قدمه في هذه الوصية هو مفيد جدًا، وعلينا أن نسعى للاستفادة منه.

من هذه الوصية، قال «عَلَيهِ السَّلَامُ»، مخاطبًا لابنه الحسن «عَلَيهِ السَّلَامُ»، وهي وصية لكل الناس يستفيد منها الجميع، ((فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللـهِ أَيْ بُنَيَّ))، الضابط الأساس، الذي يضبط مسيرة الإنسان في حياته ومواقفه وأفعاله وتصرفاته بشكل صحيح: هو التقوى، تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولذلك فالأمر بالتقوى والحث على التقوى يتصدر النصائح والتوجيهات والتعليمات المهمة، فيكون عادةً في البداية؛ لأهميتها الكبيرة، ولأنها- هكذا- تضبط مسيرة الإنسان بشكل عام، ضابط عام في تصرفات الإنسان، ولمسيرة حياته، فهي تتصدر النصائح، وتكون في البداية، و أيضًا تقترن في كثير من الأحيان مع التوجيهات المهمة، سواءً فيما فيه توجيهات بالأمر، بأمرنا الله به، أو تقترن أحيانًا بالتحذير تجاه ما ينهانا الله عنه، فيأتي مع النهي الأمر بالتقوى، بالتحذير من المخالفة تجاه ذلك النهي، أو هكذا مع الأمر الإلهي؛ لأهمية التقوى وما يترتب عليها.

التقوى هي ثمرة الإيمان، ثمرة الإيمان بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثمرة الإيمان بكتب الله ورسله وأنبيائه وملائكته واليوم الآخر، حيث يبني الإنسان المؤمن تصرفاته، وأقواله، وأفعاله، ومواقفه، على أساس تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأوامره ونواهيه، من واقع إيمانه بخطورة المخالفة لتوجيهات الله وتعليمات الله، وما يترتب على ذلك من عواقب سيئة جدًا على الإنسان، وعلى الحياة من حوله، في الدنيا والآخرة، ومن واقع الإيمان بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي من تأثيراته أنه يدفعك بالتوجه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مذعنًا بعبوديتك له، مؤمنًا به، ومتجهًا لطاعته، وبما يحمله الإيمان من مبادئ ومعان، من التعظيم لله، من المحبة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتسليم لأمره، وبالتالي الالتزام، الالتزام العملي الذي يميز الإنسان المؤمن المتقي لله عن الآخر، الذي هو فوضوي عشوائي مزاجي، يتحرك في هذه الحياة، في تصرفاته، في أعماله وفق أهواء نفسه، وفق ميوله، وفق غرائزه، ولا يبني مواقفه على أساس من تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فحالة الانضباط والالتزام في هذه الحياة، تجسد حالة التقوى في مختلف الظروف والأحوال، عند الغضب، عند الرضا، عند الأطماع والأهواء، عند المخاوف، عند الرغبات والطموحات، وفي غير ذلك.

ولأهمية التقوى، أتى الحث عليها كثيرًا في القرآن الكريم، سواءً بشكل منفرد، أو مقترنًا مع غيرها من التوجيهات، وأتى الوعد والوعيد أيضًا في الحديث عنها مرتبطا بها، من ذلك قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[الحشر: ١٨]، ولأهميتها فهي وصية الله للأمم بكلها، الأولين والآخرين، ولذلك يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في القرآن الكريم: {وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ}[النساء: ١٣١].

والنقص في التقوى هو حالة خطيرة، وهي الحالة التي يعاني منها المجتمع المسلم، ما ينتج عن كثير من المخالفات لأوامر الله وتوجيهات الله، من آثار سيئة، من نتائج سيئة، تؤثر على الناس في حياتهم، وفي كل واقعهم، في الواقع السياسي، في الواقع الاقتصادي، في الواقع الأمني، في الواقع المعيشي، في كل مجالات الحياة، تلك الآثار السيئة، النتائج السيئة، العواقب السيئة، هي ناتجة عن المخالفة لتوجيهات الله وتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الإنسان عندما يخالف أوامر الله وتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو يسبب لنفسه، وللواقع من حوله، النتائج السيئة، الآثار السيئة، انتشار الجرائم في واقع الحياة البشرية، في واقع المجتمع البشري، وما يعاني من ذلك، هو يعود إلى المخالفة لتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ما يترتب على المعاصي من نقص في البركات، من نقص في الخيرات، ويتسبب به الناس لأنفسهم، نتيجةً لمخالفة توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو نقص في التقوى، ونسبة الالتزام بالتقوى في واقع المسلمين، المسلمين دع عنك بقية البشر، هي نسبة ضعيفة، بمعنى: الكثير من الناس لا يدركون أهمية التقوى، ولا يبنون مسيرة حياتهم على أساس التقوى، فيوطنون أنفسهم على الالتزام بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في مسيرة حياتهم، في أعمالهم، في مواقفهم، في تصرفاتهم، بل الكثير من الناس يخضع في تصرفاته، في مواقفه، في أعماله، لأهواء نفسه، لمزاجه الشخصي، للرغبات، فيتصرف بناءً على ذلك، يتصرف غريزيًا، وكأنه حيوان، ولذلك هي حالة خطيرة جدًا، فالآثار السيئة التي يعاني منها المجتمع المسلم، وتعاني منها البشرية بشكل عام، تعود إلى مخالفة توجيهات الله، فهي نقص في التقوى، فلذلك لم يَقِ الإنسان نفسه، إنما يخالف توجيهات الله «جَلَّ شَأْنُهُ».

الوعود الإلهية في القرآن الكريم ارتبطت بالتقوى، الوعود في الدنيا، الوعود في الآخرة، ما وعد الله به عباده المتقين في القرآن الكريم، وكذلك قبول العمل، الله يقول في القرآن الكريم: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}[المائدة: من الآية ٢٧]، فالعمل الصالح يكون مقبولاً من من؟ من المتقين، الجنة لمن أعدها الله، قال في القرآن الكريم:{أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}[آل عمران: من الآية ١٣٣]، قال أيضًا: {تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً}[مريم: ٦٣]، ضمان النجاح والفلاح في هذه الحياة، ولمستقبل الإنسان الأبدي في الآخرة، مرتبط أيضًا بالتقوى، تَحقُّق الثمرة والنتيجة الإيجابية لتعليمات الله، لأوامره «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، للانتهاء عن نواهيه، تتحقق للإنسان وللبشرية وللمجتمع الذي يتحرك على أساسها ويلتزم بها: من خلال التقوى؛ لأن كل توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» توجيهات مهمة لنا في هذه الحياة، مهمة للإنسان نفسه، مفيدة للإنسان نفسه، تصلحه، تصلح حياته، لها إيجابية في واقعه النفسي، وفي واقع حياته، لكن كيف تتحقق هذه النتائج؟ من خلال الالتزام، من خلال التقوى، كذلك الانتهاء عن النواهي، تتحقق لذلك ثمرة مهمة جدًا، يكسبها الإنسان، لكن بالتزامه، فالمسألة في غاية الأهمية.

فالتقوى هي تشكل وقاية وحماية للإنسان، ولذلك تصدرت هذه الوصية قبل بقية التوصيات الأخرى: ((فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ أَيْ بُنَيَّ، وَلُزُومِ أَمْرِهِ))، الالتزام المستمر بأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» والامتثال الدائم لأوامر الله وتوجيهاته، في كل الأحوال، في كل الظروف، والبعض من الناس قد يكون ملتزمًا إلى حد ما بأوامر الله وتوجيهات الله، وملازمًا للامتثال لأوامر الله، والطاعة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكن مثلًا في الحالة التي يعيش فيها في ظروف إيجابية وطبيعية، {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ}[الحج: ١١]، فالملازمة في كل الأحوال، في حالة الرضا، في حالة الغضب، في حالة الظروف الصعبة، في الظروف المتيسرة، التي تتيسر للإنسان فيها أموره ومتطلبات حياته، في مختلف الأحوال، يحرص الإنسان ويوطن نفسه، على أن يُعظِّم أوامر الله- «جَلَّ شَأْنُهُ»- وتوجيهاته، أن يدرك أهميتها، أنها من الله، ←

مـن ربنا العظيم، من إلهانا، من ملكنا، الذي بيده حياتنا وموتنا، وهو الرزاق، والذي إليه مصيرنا، والذي يحاسبنا ويجازينـا، والذي يدبـر أمورنا في الدنيـا والآخرة، أوامره هـي أوامر من منطلـق رحمته بنا، مـن منطلق حكمته أيضًـا، وفـق حكمته، بما فيـه الخير لنا، هـو غني عنا، وغنـي عـن أعمالنـا، فأوامره مهمـة جدًا لنـا نحن، وفي نفس الوقت يترتب على المخالفة لها عقوبات؛ لأنها أوامر من الله الملك، ملك الناس، ملك السـماوات والأرض، الإله الحق المبين، الذي يحاسبنا، ويجازينا، ولمخالفتها نتائج، وعواقب وخيمة في الدنيا والآخرة.

فالملازمـة للامتثـال لطاعـة اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» والالتـزام بأوامـره وتوجيهاتـه: هي مسـألة أساسـية، على الإنسـان أن يوطن نفسـه على ذلك، وأن يُعلِّم نفسه الإذعان لأمر الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولهذا نرى في القرآن الكريـم، كيف يُعلِّـم اللهُ نبيَّه «صَلَـوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، أن يقـول وهـو يواجـه الصـد عن سـبيل الله من جَانب الكافريـن والطغاة: {قُلْ إِنِّي أُمِـرْتُ}، الله أمرني، وأنا مُسَـلِّم لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،{قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ}[الزمر: ١١]، {قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ}، هكذا عَلِّم نفسـك، أنك عبدٌ لله، عليك أن تلتزم بأمره، وأن تتوجه لتوجيهاته، وأن تبني مسـيرة حياتك على أسـاس ذلك.

((وَعِمَـارَةِ قَلبِـكَ بِذِكْـرِهِ))، القلـب في الإنسـان هو موقع المَشـاعر، والتفاعل، والتوجهات، مشاعر الإنسان بمختلـف مشـاعره، مشـاعر المحبـة، مشـاعر الرضا، مشـاعر السخط، مشـاعر الرغبة، مشـاعر الخوف، كل المشـاعر موقعهـا هو قلـب الإنسـان، التفاعـل والتأثر موقعـه في البداية هـو القلب، التوجهـات والاهتمامات، موقعهـا في البداية هو القلب، القلب مهم للإنسـان جدًا؛ لأنـه موقعٌ لمشـاعره، لتوجهاته، هو مرتبـط بذلك كله، وبصلاحه صلاحُ الإنسان، وبخرابه خراب الإنسان أيضًا، كمـا ورد في معنـى الحديـث النبوي: ((في جسـد ابن آدمَ بضعةٌ إذا صلحت صلح الجسـدُ كلُّه، وإذا فسـدت فسـد الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلب)).

والإنسان في واقعه مع قلبه، هو بين الإعمار والخراب، إمـا أن يَعْمُرَ قلبَه، وإما أن يُخْرِبَ قلبه. إعمار القلب هو بتنمية المشـاعر الإيجابية، والنوايـا الصالحة، والدوافع الزاكية، والتوجهات الصحيحة في داخل الإنسان، المشاعر الإيمانيـة الزاكيـة، التـي جذورهـا وأساسـها موجـود بالفطرة أصلًا، الله أودع في فطرة الإنسان تعظيم مكارم الأخلاق، والانسجام معها، والنظرة إليها بإيجابية، وأنها كمال للإنسـان، وخير للإنسان، وشرف للإنسان، فعندما تَعمُـرِ، تُنَمِّـي في قلبك المشـاعر الإيمانيـة الزاكية، فأنت بهذا تَعمُر قلبَك، أو تخـرِّب قلبك في الحالة الأخرى، وهي عندما تلوث مشاعرك بالمفاسد، والنوايا السيئة، المشاعر السيئة، التي تفسد نفسـيتك، تفسد زكائك، والتي أيضًا يقسـو بها قلبك، فلا تتفاعل، ولا تتأثر مع الأمور المهمة التي بفطرتك الإنسـانية كنت تتأثر بها، وتتفاعل معها، لكن عندما لوثت قلبك خَرَّبته، وتأثرت على مدى فطرتك، التي كنـت تتفاعل من خلالها مع الأمـور العظيمة، مع الأمور القَيِّمَة، مع الأشـياء المهمة، فعندما تلوث نفسـك بالمفاسـد، والنوايا السيئة، والمشاعر السيئة، أنت تخرب قلبك.

أهم وأول ما يساعدك على أن تعمر قلبك: هو بذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبالتذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذكر لله بكماله العظيم، الذكر لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بكل ما ذكَرنا به عن نفسـه، في كتابه الكريـم، في هديه العظيم، على لسـان رسـوله «صَلَـوَاتُ اللَّهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، ما أودعـه في فطرتنا من ذلـك، ما له مصاديق كبيرة في واقع الحياة، تُحيي في قلبك ذلك، له أثره الكبير جدًا، على عمارة القلـب، عـلى إحياء المشـاعر الوجدانية الراقيـة الزاكية، المفيدة للإنسـان التي تمثل دافعًا نحو الأعمال الصالحة، وتوجهًا نحو الأشياء الصحيحة في واقع الحياة، توجهات صحيحـة، مواقف صحيحة، ولهـذا ورد في القرآن الكريم قول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْـرِ اللَّـهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّـهِ تَطْمَـئِنُّ الْقُلُوبُ}[الرعد: ٢٨]، الذكر لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بما ذَكَر به نفسـه، وذكَّرنا به عن نفسـه، والأذكار المهمة، لذلك أثره الكبير في إحياء المشاعر الإيجابية في قلب الإنسان، والتوجهات الصحيحة في قلب الإنسـان، فيمثـل ذلك دافعًا من نفسـه في أعماق قلبه، نحو الأعمـال الصالحة، نحو الأعمال الزاكية، نحو التصرفـات الصحيحة، نحو الأمور المهمة التي يحتاج إلى دافع نفسـي لها، يحتاج إلى دافع كبير لها في مشـاعره ووجدانه، وهذه مسـألة مهمة جـدًا، وأيضًا تحافظ على مشاعر الإنسان، على قلبه، من الخراب.

((وَالاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ))، التمسـك بهـدي الله وكتابه، الذي يحميكَ من الضلال والتيه، يضيء لك درب مسـيرتك في الحيـاة، ويجعلك على صلـة بالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مـن خلال ذلك، فتحظـى برعايته «جَلَّ شَـأْنُهُ»، الرعاية التـي وعد بهـا أولياءه، وتنجو من هـوَّة الضلال ومهالك الضلال، وعواقبه السيئة، وهذا يضمن لك النجاح والفوز والفلاح، وهذه مسـألة أساسـية جدًا؛ لأنها أساسًـا هي التـي تحقق لك التقـوى، أمرُ الله ونهيُـه وتوجيهاتُه، في كتابه، في هديه، في نوره، في تعليماته، فإذا تمسـكت بها، التزمت بها عمليًا، في واقعك في هذه الحياة، في مسيرتك في هذه الحياة، فهذا هو حبل يصلك بالله، صِلة تصلك بالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تحظى من خلالهـا برعايته، ولهذا يقول أمـير المؤمنين: ((وَأَيُّ سَـبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَـبَبٍ بَيْنَكَ وَبَـيْنَ اللهِ إِنْ أَنتَ أَخَذْتَ بِهِ))، الإنْسَـانُ يَحكُم توجُّهاته، ويؤثـر عليـه فيمـا يعتمَـد عليـه مـن آراء أو مواقف أو توجهات، أنه يرى فيها سببًا ووسيلة لصالحه في تحقيق أهداف معينة، أو مكاسـب معينة، أو لحماية نفسه من مخاطر معينة، وأحيانًا يرى فيها وسيلة للارتباط بجهة معينـة، قد يتصـور أنها تمثل سـندًا له، أو عونًـا له، أو حمايةً له، أو غير ذلك.

((وَأَيُّ سَـبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»))

، عـروة وثيقة، سـبب وثيـق، لا ينقطع بـك في ظرف معـين، لا يتركك اللـه، ولا يخذلـك، ولا يهملك، ولا يتخلى عنك، طالما أنت متمسـك بذلك السـبب، تحظى برعايته، تحظـى بهدايتـه، تحظى بتوفيقـه، تحظـى بمعونته، تحظـى بمـا وعد بـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، فهـو بمثابة الحبل الذي يرفعـك ويرتقي بك، وينقذك ويقيك من هوة الضلال، حتى لا تتردى فيها وتخسر مع الخاسرين.

ثـم يعـود إلى الحديث عـن القلب؛ لأنه يركـز في بداية هـذه الوصية عـلى الأساسـيات، الأمور الأساسـية جدًا، الجامعـة، التي تتفـرع عنها بقيـة التفاصيـل، لاحظنا

■ التقوى هي الضابط الأَسَاس للإنسان في أفعاله وتصرفاته فلذلك الأمر بالتقوى يتصدر في كُـلّ شيء من نصائح وأوامر وتحذير

■ أهم وأول ما يساعدك على أن تعمر قلبك هو ذكر الله سبحانه وتعالى فهو يدفع الإنسان نحو الأعمال الصالحة، والموعظة هي التي تحيي في قلبك مشاعر الانتباه، فتحيي في قلبك المشاعر المهمة التي يجب أن تتنبه لها

■ الإنسان بحاجة إلى أن ينوّر قلبه بالحكمة فبدونها يكون القلب مظلماً، وتذكير النفس بالموت إذَا استعرت فيها الشهوات والميول الشريرة فهو يذكرك بالآخرة

مسألة التقوى، مسـألة العناية بالقلب، مسألة التمسك بالقـرآن الكريم وبهـدي الله وتعليماتـه، ((أَحْـيِ قَلبَكَ بِالـمَوْعِظَةِ))، مثلما سـبق عن عمـارة القلب بذكر الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، تحدث هنا عن حيـاة القلب، القلب في حياتـه ومـوته، كيف يكـون ذلك؟ حيـاة القلب بحياة المشـاعر الراقية الزاكية الطيبة، التـي إذا حييت في واقع الإنسـان ونمت في وجدانـه، كان لها الأثـر الكبير كدافع عظيـم نحو الأعمال الصالحة، ونحو الاسـتقامة، ونحو التحـرك في واقع هذه الحياة بتوازن، وبطريقة صحيحة، وأيضًا بيقظة مشاعر الإنسان، وبنمو المعاني السامية في وجدانه. أما موت القلب، فهو عندما يموت هذا التفاعل، تلك المشـاعر الزاكية، عندما تفقدها من وجدانك، ويحل بـدلًا منها المشـاعر السـيئة، والعقد الخبيثـة، والمعاني السـيئة، التي تفسد زكاء نفسك، وتمثل دافعًا سيئًا نحو الفسـاد، نحو الشر، نحو المنكرات، نحو الميول السـيئة، التي تفسد الإنسان.

((أَحْـيِ قَلْبَـكَ بِالـمَوْعِظَـةِ))، الموعظة هـي التذكير الذي يحرك مشـاعرك، ويثير في قلبك الاعتبار، والانزجار والانتباه، فيتفاعل قلبك مـع الحقائق المهمة، التي يُذَكِّر بهـا، ويتأثر بهـا، ومن ذلك مـا يعظك الله بـه في كتابه، وما في واقـع الحياة من أحداث وظـروف ومتغيرات، لها تأثيرها عـلى قلبك، تحيي فيه حالـة اليقظـة والانتباه والاعتبـار، فيتفاعل مـع الحقائق، يتفاعل مع الأشـياء المهمـة مـع التعليمـات المهمة، التـي فيها نجـاة وفوز وفـلاح لك أنـت، ولذلك عندما يقول أمـير المؤمنين «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»: ((أَحْـيِ قَلْبَكَ بِالـمَوْعِظَةِ))، معناه: أن تحرص على أن تكون حيَّ المشاعر، تكون مشاعرك حية، المشاعر الصالحة، المشـاعر الإيجابية، ألا تمـوت في قلبك، فتكون وكأن قلبك قد مات، وفعلًا هـذا ملحوظ في واقع الناس، البعـض من الناس- مثلًا- أصبح في واقعه، في مشـاعره، تجاه ما يشـاهد من مآسٍ، من مظالم، من منكرات، من طغيـان، من جرائـم، لا يتأثر أي تأثر في مسـألة الغضب أو الانفعـال أو التألـم تجاه ذلك، كما يقول الشـاعر: ما لجُرحٍ بميِّتٍ إيلامُ، كأنه ميت، مهما حصل من ظلم، كأن الأمرَ طبيعي، لا تتحرك مشاعره الإنسانية، مهما حصل من فسـاد، مـن طغيان، من مظالم، من مفاسـد، يكون الأمـر وكأنه طبيعي جدًا بالنسـبة له، قلبه ميت، ماتت في قلبه المشـاعر الزاكية، المشـاعر الإنسـانية، المشـاعر الفطريـة، التي تتألم لألم النـاس، لأوجاع الناس، لهموم النـاس، تتألـم عندمـا تـرى المظلومية، تتألم وتسـتنكر وتسـتوحش من الفسـاد، من الظلم، مـن الطغيان، من الإجرام، فمسـألة الحفاظ على حياة المشـاعر الزاكية في وجدان الإنسـان ومشـاعره مسـألة مهمـة، وتحتاج إلى اهتمام وترسـيخ، فالموعظة التي يستفيدها الإنسان من خـلال ما وعظك الله به، ذكَّـرك به، وفيها زجر لك، تنبيه لك، تحريك لمشـاعرك، لوجدانك، بالقدر الذي تتأثر به مع ما في واقع الحياة مع مسـؤولياتك، مع التعليمات المهمة والقِيَّمة والعظيمة، هذه مسألة مهمة جدًا، فحياة القلب بالمشاعر الإيجابية وتأثره بها، يمثل دافعًا أساسيًا للعمل الصالح وللاستقامة.

((وَأَحِـيِّهِ بِالزَّهَـادَةِ))، أمت في قلبـك الأطماع الدنيئة، والأهـواء المنحرفـة، والطموحـات السـيئة، والرغبـات الفاسـدة، أمتهـا بالزهادة، اسـعَ للخلاص مـن الطمع، للخـلاص مـن الشُـحِّ، كما قـال اللـه: {وَمَنْ يُوقَ شُـحَّ نَفْسِـهِ فَأُولَئِـكَ هُـمُ الْمُفْلِحُونَ}[الحشر: ٩]، اسـعَ لأن ترسـخ في نفسـك القناعـة، التـي هي كنـز لا ينفد، فتضبـط عنـدك وتضبط في نفسـك حالة الاندفـاع نحو الأطماع، مما ترسـخه، في نفسـك من معرفة سـلبياتها وعواقبهـا الخطـيرة، وبما توجـه قلبك إليه مـن البدائل فيمـا ترجوه من الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وهذا مهم جدًا؛ لأنه سـيخلصك مـن الضغط النفسي السـلبي، الذي نراه في واقـع الحياة يؤثر عـلى الكثير من النـاس، ماذا يفعل فيهم الطمع، الطمع عندما يشـتد في الإنسـان، الرغبات والشـهوات والأهواء، عندما تشـتد في الإنسـان، الأنانية، عندمـا تغلب عـلى تفكيره، على نفسـيته، على توجهاته، تدفع بالإنسـان إلى أعمال سـيئة جدًا، إلى جرائم خطيرة، إلى انحرافات، إلى مفاسـد، إلى مظالـم، كم في واقع الناس مـن المظالم، من المفاسـد، من الجرائـم، التي هي ناتجة ومتفرعـة عن الأطماع، فالزهـد في هذه الدنيا، بمعنى أن تضبط عند نفسـك مـدى الرغبات، مـدى الأطماع، مدى الأهـواء هذه، في أن تحصل عـلى الكثير من هذه الدنيا، له أهمية كبيرة لأن تميت في نفسـك تلـك الأطماع، فتضبط عندك حالة الاندفاع نحو ما في هذه الحياة من متطلبات، تبقـى متوازنًـا، في التعامل معها، تضبـط حالة التفاعل معها بالمقدار الصحيح، تتخلص من الأنانية، التي تجعل الكثير من الناس لا يفكر إلا في نفسه، وتفكيره قائم على الاستحواذ على أي شيء، حتى على حساب الآخرين، حتى لو كان الآخرون من الضعفاء، من المساكين، من الفقراء، أو مـن إخوته ورفاقه، أو غـير ذلك، الأنانية هي فرع عن تلك الأطماع الدنيئة والشُحّ المهلك، ولذلك على الإنسان أن يخفف في نفسـه هـذه الحالة وأن يضبطهـا؛ لأنها حالة خطيرة على الإنسان.

((وَقَـوِّهِ بِاليَقِينِ))، اليقين بالحق يمنح القلب القوة، في قناعاتـه وفي مشـاعره المبنية عليها، وبالتالي يتحرك الإنسـان في الواقع العملي بثقة وباطمئنـان وثبات؛ لأنه منطلـق على يقـين، وليس منطلقًـا وهو في حالة شـك، وحالة تردد، وحالة اضطراب، يقدم رجلًا ويؤخر أخرى، الإنسـان بحاجة إلى هذه القوة، قـوة اليقين، لكي يتحرك في الأعمـال الصحيحة والمواقف الصحيحـة، بثبات وثقة واطمئنـان، ودون تـردد أو اضطراب، ولذلـك يقول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» في إيمـان المتقـين المهتدين بكتابه: {وَبِالْآخِرَةِ هُـمْ يُوقِنُونَ}[البقـرة: ٤]، وصلوا في إيمانهم بالآخـرة إلى درجـة اليقين، ولـم يكتفوا بمرتبـة الإقرار، بـل ارتقى إيمانهم إلى مسـتوى اليقين، فـكان لذلك أثره الكبـير في تفاعلهم مع تعليمات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هم يوقنون بالآخرة بما فيها، من الحسـاب، من الجزاء، بالجنة والنار، بكل ما وعد الله به «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هم يوقنون بلقاء الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وهذا اليقين ترك أثره فيهم، في أعمالهم، في التزامهم، في تفاعلهم مع هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

اليقين درجة مهمة، على الإنسـان أن يسعى للوصول إليهـا، مـن خـلال هدى اللـه، الـذي فيه ما يصـل بك في قناعاتـك في اطمئنانـك، إلى مسـتوى اليقـين، وأيضًا من واقـع الحيـاة، مصاديق هـدى الله في واقـع الحياة، من يتأملهـا تصنع فيـه اليقين إلى درجة عاليـة، وإذا حظي الإنسـان باليقين، تقوَّت مشـاعره الإيجابيـة، ودوافعه الإيمانيـة، ونواياه الصالحـة، وتوجهاتـه مسـتقيمة، فتحـرك فيها- كما قلنا- بقوة وثبـات، وقوَّتُها إضعاف لنقائضهـا، عندمـا يقوى اليقـين في قلبك، وتقوى فيك المشـاعر الإيجابية، تضعف في المقابل الأشـياء السـيئة، وهذا يسـاعدك على أن تمتلك الدوافـع الأقوى في الاتجاه الصحيـح، في الأعمال الصحيحـة، في المواقف الصحيحة، التي ترضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على العكس من حالة الشـك، وحالة التردد، وحالة الاضطـراب، تُضعِف عزمك، تضعـف توجهـك، وبالتالي تضعفك حتـى في موقفك، وفي التزامك، وفي أعمالك.

((وَنَـوِّرْهُ بِالحِكْمَـةِ))، القلب بـدون الحكمة مظلم، وظلمة القلب هي حالة خطيرة جدًا على الإنسان، تُسبب للإنسـان عمى القلب، وكمـا قال الله في القـرآن الكريم: {فَإِنَّهَـا لَا تَعْمَـى الْأَبْصَـارُ وَلَكِـنْ تَعْمَى الْقُلُـوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}[الحج: ٤٦]، الإنسـان بحاجة إلى أن ينور قلبه، بما يزيح منه تلك الظلمات، التي إن بقيت في قلبه جعلته أعمـى القلب، لا يدرك الحقائق حتى لو ذُكِّر بها، لا يتنبَّه للواقـع، يعيش في حالة تَيه، وفي حالة عمى بكل ما تعنيه الكلمـة، الإنسـان بحاجـة إلى أن ينـور قلبـه بالحكمة، اكتسـاب الحكمة من خلال هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومـن خـلال مصاديق هـدى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، في واقـع الحيـاة، ومـا يرتبط بذلـك من تجـارب الحياة، الحكمـة هي نور في القلب، هي بصيرة، هي وعي وإدراك صائـب، يضيء ظلمـات القلـب، ويجعل الإنسـان يدرك الأمور على حقيقتها وبمسـتواها، بمستواها الحقيقي، وبالتـالي يمتلـك مع التـوازن النفـسي الرؤيـة الصائبة، والنظرة الثاقبـة، ويتحرك عمليًـا في مواقفه، في أعماله، في تصرفاتـه، على أسـاس ذلك، فتكـون أحواله حكيمة، وتصرفاته حكيمة، وأفعالـه حكيمة، ومواقفه حكيمة، فيما غيره يتحرك بغير وعي ولا رشد، متخبطًا في مواقفه وأعماله، وضائعًـا عـن طريق الصواب، يضيع عن طريق الصواب، ويخرج عن طريق الصواب.

ولأهميـة الحكمة يقـول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، في القـرآن الكريـم: {وَمَن يُـؤْتَ الْحِكْمَـةَ فَقَدْ أُوتِـيَ خَيْرًا كَثِيرًا} [البقـرة: مـن الآيـة ٢٦٩]، اللـه مصدر الحكمـة، يؤتي الحكمـة من يشـاء، وكتابـه حكيم، تعليماتـه حكيمة، أوامره حكيمة، أما البديل عن الحكمة فهي العشـوائية، التخبـط، الضيـاع، الانفـلات، والتصرفـات المزاجيـة، والأهواء المضلة، ويعيش الإنسان في حالة ضياع، الإنسان بحاجـة إلى هذا النور في قلبه، حتـى لا يبقى قلبه مظلمًا وأعمى.

((وَذَلِّلْـهُ بِذِكْـرِ المَـوتِ))، ذللـه عـن جموحه، عن نزواتـه، إذا اسـتعرت فيـه حالـة النـزوات والشـهوات، والميـول الشريرة، والميول السـيئة، إذا اسـتعرت بنيرانها في قلبـك، وأوشـكت على أن تكسـر ممانعتـك وصمودك والتزامـك، فأنت اسـتفد من تذكير نفسـك بالموت، وذلل قلبـك، حتى تنضبط هذه الحالة في نفسـك، وحتى تُخمد وتُطفِئ نيران الطموحات الفاسدة والميول السيئة، تُخمد نيرانهـا بالتذليـل للقلب بذكـر الموت؛ لأن حالة اسـتعار نيران الميول السيئة، والأهواء المفسدة والمضلة، التي تؤثر عـلى الكثـير مـن الناس، تسـتعر في قلـوب البعض، حتى تكسر عندهم حالة الإيمان، حالة التقوى، حالة الالتزام، وبالتالي ينحرفون واقعهم العملي، يسـقطون في المفاسد والرذائـل، يتجهـون وفـق أهوائهم تلك، التـي هي أهواء سيئة، فالإنسان كيف يواجه هذه الحالة؟ إذا أوشكت أن تتغلب عليه، أن تؤثر عليه، أن تضعف من ثباته وصموده والتزامه، يتعامل مع قلبه بهـذه الحالة، فالتذكر للموت ومـا بعد المـوت من الحسـاب والجـزاء، التذكـر للموت واليوم الآخر يسـاعدك على اسـتعادة السيطرة، ويخفف من منسوب اشـتعال تلك النيران والأهواء في نفسك، ذَكِّر نفسك أن رحيلك حتميّ من هذه الحياة، وأن مستقبلك في الآخرة هو المستقبل الأبدي، وما فيه من النعيم الخالص، أو العـذاب الخالـص، ومـا فيه من السـؤال والحسـاب والجـزاء، ذكِّر نفسـك بحالك عندمـا يأتيك المـوت، وأنه سـيأتيك على غير ميعاد معك، على غير علم مسـبق منك، ولربما يأتيك في الوقت الذي لا تتوقعه أبدًا، وبالتالي عندما يأتيك وأنت في واقع الانحراف والحالة السيئة والضياع؛ لا تهتم بمسـتقبلك الأبدي، سـتكون خسارتك حتمية، وأي خسـارة، خسرت نفسـك، خسرت رضـوان الله، خسرت الجنة، أصبح مسـتقبلك الأبدي هو عـذاب الله- والعياذ بالله.

ذكر نفسـك بضعفك وعجزك، عندما يأتيك الموت، لن تستطيع أن ترده، ولن تستطيع أن تؤجله، ولن تستطيع أن تقي نفسك منه، رحيل إجباري من هذه الحياة، رحيل إجباري إلى الدار الآخـرة، ونهاية لفرصة العمل، وفرصة التوبة، وفرصة الرجوع إلى الله، وفرصة الإعداد لمستقبلك في الآخرة، ذكِّر نفسك بكل تلك الأحوال، التي يتحول إليها واقع الإنسان عندما يموت، فيصير إلى الفناء والعجز، ثم البعث والحساب، هذه حالة تخفض من حالة الانفعالات الغريزيـة، والشـهوات المهلكـة، والأهواء، إذا اسـتعرت نيرانها بالشكل الذي ينحرف بالإنسان.

((وَقَـرِّرْهُ بِالفَنَـاءِ))، قرره بالفناء، رسـخ فيه هذه الحقيقـة، حقيقة أن مصيرك في هـذه الحياة هي الفناء، {كُلُّ مَـنْ عَلَيْهَـا فَانٍ}[الرحمـن: ٢٦]، إذًا لا ينبغـي أن تتوجه كل اهتماماتـك في هـذه الحياة، فقط لما تريده فيهـا، وتنـسى مسـتقبلك الأبـدي الدائم، الحياة التي لا انقطاع لهـا، ولا نهاية لها، من أجل حيـاة زائلة محددة مؤقتـة، تضيع تلـك الحياة، ذلـك المسـتقبل بكله، فأنت بحاجـة إلى أن ترسـخ في نفسـك هذه الحقيقـة، حقيقة الفناء، وحتمية الفناء، حتى يسـتقر لـك قلبك، وتتوازن فيه الرغبات والتوجهات، وتتجه مشاعرك بناءً على هذه الحقيقة، وما يترتب عليها.

((وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنيَا))، وبصِّر قلبك فجائع الدنيا، اعـرض عليه مصائـب الدنيا وما يحدث فيهـا، ما حدث وما يحـدث فيها، حيـاة الناس، من فجائـع، ومصائب، ونكبـات، ومآسٍ، وعن أسـبابها الحقيقيـة؛ لتكون على بصيرة تجاه ذلك، ولتحدد أولوياتك بناء على ذلك.

نكتفـي بهذا المقدار، ونواصل- إن شـاء الله- في الأيام القادمـة الـدروس؛ للاسـتفادة من مقتطفـات من هذه الوصية.

أَسْـأَلُ اللَّهَ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» أن يُوَفِّقَنَـا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيـهِ عَنَّـا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْـفِيَ جَرْحَانَـا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـهُ؛؛؛

المطرُ المُنتظَرُ لدولةِ اللا قيم

إبتهال محمد أبو طالب

يُعرَفُ الآدمي بإنسانيته، وتتضح الإنسانية بقيمها الراقية وأُسلُوبها المُتزن، فعندما تنحل الإنسانية عن نظامها وتنفر من طبيعتها تكون بلا فائدة قيمةً ومعنى، بلا منفعة فكرًا وغاية، فمثلها مثلُ الأنعام بل أضل.

فهكذا هي أمريكا، وهكذا هو رئيسها في احتفالهم التضليلي الشيطاني، يعلنون الانسلاخ عن القيم ويحتفون بثقافة الشواذ، ويروجون بالمثلية.

إن القرآن يكشف النفسيات، ويحدّد عناوين كُلّ نفسية، فهو المرآة التي تُحدّد قيم أي إنسان، ففي إطار سورة الأعراف، يقول الله عز وجل: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ}، ففي هذه الآية نجد أن النهاية الحتمية في الآخرة لامتداد قوم لوط هي جهنم، فالله خلقهم وأوضح لهم طرق الهداية والاستقامة، ولأنهم اتجهوا إلى الغي والفساد غفلوا عن كُلّ أوامر ونواهي الله، فطبع الله على قلوبهم فأصبحت لا تفقه، وأعمى عيونهم فأصبحت لا تبصر، وأصم آذانهم فأصبحت لا تسمع، فأصبح خلقهم بهذه الوضعية مناسبًا جِدًّا لجهنم، وأصبحت جهنم مناسبة جِدًّا لهم.

عند التعمق في تفسير الآية الكريمة نجد أن الله وصف أُولئك وصفًا دقيقًا، حَيثُ شبههم بالأنعام بل أضل من الأنعام، وختم الآية بوصفهم غافلون، وعند البحث المعجمي عن كلمة «غافلون» في إطار هذه الآية نجد المقصود بها: بأنهم بلا وعي، لا يرجى خيرهم ولا يؤمن شرهم، وهذا ما نسمعه من أمريكا الدولة المعلنة للفساد والدولة الشاذة على وجه الكرة الأرضية هي وموجهتها إسرائيل، فكلتا الدولتين تسعيان لنشر الفساد، فهمهما الأكبر طمساً للهُوِيَّة الإيمانية، وبث الأفكار الشيطانية.

فأمام كُلّ ذلك الانحطاط الأخلاقي نجد مملكة الرمال ومن تبعها مِن كراتين الخليج يقتفون ذلك الوحل الرديء، خسئوا وخسئت عقول في رؤوسهم، وبئست قلوبهم الجامدة التي لا تفقه ولا تعي أبدًا.

أدعو الأُمَّة الإسلامية والعربية؛ للتصدي لكل ذلك من خلال تعزيز التمسك بالهُوِيَّة الإيمانية التي هي مرفأ النصر والنجاة، والعزة والكرامة، والأمن والرشد والسداد.

وأوجه سؤالًا استنكاريًا: هل ما زال البعض يعارض الصرخة التي أكّد السيد حسين الحوثي -سلام الله عليه- على ترديدها؟! فحريٌّ علينا أن نضعها على واجهة باب كُلّ منزل في شتى الدول الإسلامية والعربية؛ لنعلن أن أمريكا الشيطان الأكبر، وإسرائيل الغدة السرطانية، هما الدولتان المهرجتان بالقيم وواقعهما يكشف أن تلك القيم في عدم.

إننا في تأكّدٍ تام وفقًا للرؤية القرآنية أنه كلما تزايد الفساد قرب العقاب من مُنزل الكتاب، قال تعالى في سورة الشعراء الآية ١٧٣، وسورة النمل الآية ٥٨: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا، فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ}.

إنه المطر المنتظر لدولة اللا قيم، مطر الحجارة، أَو ريح شديدة أَو رجفة تدمّرهم، وإنَّ غدًا للنظر لعقابهم قريب بحول الله وقوته.

ملخَّصُ المحاضرة الأولى من سلسلة محاضرات: وصية الإمام علي لابنه الحسن «عليهما السلام»

هنادي محمد

• لا يغفَلُ العَلَمُ القائدُ -يحفظه الله- في جميع محاضراته ودروسه التي يُلقيها من أن يؤكّد على ضرورة الحرص على تزكية النفوس؛ وأشَارَ في محاضرته الأولى ضمن سلسلة محاضرات سيقدِّمُها تباعًا تحتَ عنوان: «مقتطفاتٌ من وصية الإمام علي لابنه الحسن» أن جانبَ تزكية النفوس من أهم العطاء الإلهي لتتحقّقَ للنفس البشرية إنسانيتَها، وحاجةٌ ملحةٌ في هذا العصر الذي تُستهدف فيه البشرية لضرب فطرتها السليمة وقيمها ومبادئها الحقّة؛ سعيًا لإفسادها وإذلالها، وُصُولاً إلى استعبادها، وعلّق على موضوع «جريمة المثلية» وقال بأن هدفَه تفريغُ الإنسان من فطرته، وإبعاده عن قيم الإيمان التي تصلح حياته، وتحفظ له منعته الإنسانية؛ لذلك قدَّمَ نُصْحَه للأُمَّة بأن تركز على ما يساعدها على الزكاء والنور والهداية.

ابتدأ شرحَه للوصية:

[فَإِنِّي أوصيك بتقوى الله]: «التقوى» هي الضابطُ الأَسَاس الذي يضبط مسيرة حياة الإنسان، والنقص في حالة التقوى حالة خطيرة وآثارها سيئة على واقع الناس وحياتهم، وأن نسبة الالتزام بها في واقع المسلمين نسبة ضعيفة؛ ونتيجة لذلك فَإِنَّ الكثير من الناس يخضعُ في تصرفاته لرغبات نفسه وغرائزه.

[ولزوم أمره]: الالتزام المُستمرّ والامتثال الدائم لأوامر الله في كُلّ الحالات والظروف، وتوطين النفس على تعظيم أوامر الله وأدراك أهميتها ومعرفة عواقب المخالفة لها التي ستلحق بالإنسان في الدنيا والآخرة، وضرورة أن نربي أنفسنا على أننا عبيد مأمورون.

[وعمارة قلبك بذكره]: القلب هو موقع المشاعر والتفاعل والتأثر والتوجّهات والاهتمامات، ومهم جِدًّا في صلاح الإنسان أَو خرابه، وإعماره يكون بتنمية المشاعر الإيمانية الزاكية التي جذورها موجودة في الفطرة، وخرابة عند تلوث المشاعر بالمفاسد والنوايا السيئة التي تفسد زكاء الإنسان وتقسي قلبه، ولما يساعد على إعمار القلب: «ذكر الله» من خلال الأذكار التي تحيي المشاعر الإيجابية وتحفظه من الخراب.

[أحيِ قلبَك بالموعظة]: الموعظة هي التذكير الذي يحرك المشاعر ويثير حالةَ الانزجار، والمقصودُ إحياءُ القلب في حياته: بحياة المشاعر الطيبة الزاكية ويقظة المعاني السامية في الوجدان، وموته: عندما تموت هذه المشاعر وتحل محلّها العقد الخبيثة والمشاعر السيئة، ومسألة الحفاظ على حياة القلب مسألة مهمة تحتاج إلى ترسيخ.

[وأمتِه بالزهادة]: الزهد: ضبط مدى الرغبات والأهواء، والمقصود إماتة الطمع والشح والأنانية وحالة الاستحواذ على ما لدى الآخرين، من خلال ترسيخ القناعة التي تضبط حالة الاندفاع نحو الأطماع.

[وقوِّه باليقين]: اليقين بالحق يمنح القلب القوة التي يحتاجها الإنسان؛ لكي يتحَرّك بثبات في المواقف الصحيحة، واليقين يترك أثرًا في الالتزام والتفاعل مع هدى الله، وَإِذَا حظي الإنسان به تقوّت مشاعره الإيجابية «وقوتها إضعاف لنقائضها»، واليقين درجة عالية يجب أن يحرص الإنسان على أن يصل إليها.

[ونوِّره بالحكمة]: القلب بدون حكمة مظلم، والإنسان بحاجة إلى أن ينوّرَ قلبَه بما يزيح تلك الظلمات، واكتساب الحكمة يأتي من خلال هدى الله ومصاديقه في الواقع وما يرتبط بتجارب الحياة، والبديل عن الحكمة هو الأهواء المضلة والعشوائية والمزاجية والتخبط.

[وذلِّلْهُ بذكر الموت]: إذَا استعترت المُيُولُ في قلبك استفد من تذكيرِ قلبك بالموت؛ حتى تطفئَ نيرانُ الطموحات الفاسدة؛ لتستعيد السيطرة وتخفف من منسوب اشتعال تلك النيران، ذكِّرْ نفسَك بالموت وعجزك وضعفك عن وقاية نفسك من الرحيل الإجباري؛ حتى تخفِّض من شهواتك ورغباتك.

[وقرِّره بالفناء]: رسِّخْ في قلبك حقيقةَ الفناء وحتميتها؛ حتى يستقرَّ لك.

[وبصِّرْه فجائعَ الدنيا]: اعرِضْ على قلبك مصائبَ الدنيا وما يحدُثُ فيها من مآسٍ وفجائعَ ونكبات، واعرض أسبابَها الحقيقية.

وصيةُ الإمام تزكيةٌ للنفس وبناء

أمل المطهر

حينما يكون رضا الله علينا في أول أَيَّام العشر من ذي الحجّة، بأن يطل علينا بدرنا المنير ليضيء عتمةَ قلوبنا، وينشر ضوئه في أرجائنا، تزكيةً وتُقىً.

تسمرنا أمام الشاشة، في شوقٍ لسماع المحاضرة الأولى، لوصية الإمام علي المرتضى، لابنه الحسن المجتبى -عليهما السلام-، وكلنا شوق ولهفة، لسماع ما سينثره علينا سيدي ومولاي من درر ومواعظ، وبالرغم أن البعض قد اطلع على تلك الوصية، لكنه حينما سمع شرحها من خلال طرح السيد اكتشف أنه لم يكن يعي تماماً ما بداخلها من دروس نفسية قيمة، تعد من أَسَاسيات تربية النفس وإصلاحها وتقويتها، كنا نقرأها من جانب عاطفي، نتخيل وصية مولانا الإمام لابنه الأكبر الحسن وماذا طلب منه في تلك الوصية فقط!!

هذا ما كان أغلبنا يراه، لكن اليوم ومع أول درس طرحه السيد، وجدنا أننا كنا سطحيين بشكل كبير في قراءة تلك الوصية للأسف الشديد.

كان محتوى الدرس الأول من الوصية تربوي نفسي، يضعُنا أمامَ أهم الأسس لانطلاقتنا في هذه الحياة، بشكل سليم وثابت يرفع من مستوى زكاء نفوسنا وواقعنا العملي في نفس الوقت.

فمن بداية الحديث عن التقوى وأهميتها؛ كونها كما وضح سلام الله عليه الضابط الأَسَاسي لمسيرة الإنسان بشكل عام، وتقترن مع التوجيهات الإلهية المهمة، والتي وضح فيها الآثار السيئة لنقصها أَو انعدامها في النفس البشرية، والتي تنعكس على تحَرّكه في الحياة بأكملها، وُصُولاً للحديث عن القلب وتأثيره في نفس الإنسان، وكيف يمكن أن يكون سبباً لنجاة النفس البشرية أَو هلاكها؟!

وما الذي يمكننا عمله لتزكية نفوسنا، وحمايتها من هجمات العدوّ، الذي يسعى لتدمير قيمنا ومبادئنا وأبعادنا عن تعاليم ديننا؟

وكيف نُعمِّرُ قلوبنا بالمشاعر الإيمانية الزاكية؟ وما هي حالات موت القلب وحالات حياته؟

كل تلك التساؤلات وغيرها، تمت الإجَابَة عليها بشكل موسع ومفيد ومبسط، في درس اليوم الذي كان بمثابة الخارطة، التي وضحت لنا من أين نبدئ في سيرنا نحو إصلاح داخلنا، ابتداءً من قلوبنا وتزكية نفوسنا واكتساب حالة التقوى، حتى نرى انعكاس ذلك الصلاح على تحَرّكنا في واقعنا العملي، والأسري والحياتي بشكل عام.

تلك الوصية لم تكن خَاصَّة بالإمام الحسن فقط، بل لكل من أراد إحياءَ قلبه والمحافظة على فطرته؛ فكل ما جاء في وصايا الإمام علي لأبنائه أَو لأصحابه، كانت وصايا لنا جميعاً كأمة محمد؛ لنتنفعَ بها في إصلاح واقعنا النفسي والعملي، وهذا ما لمسناه فعلياً في عهد الإمام علي لمالك الأشتر.

وها نحن اليوم نخوض تجربةً جديدة تعد فرصةً عظيمة، في هذه الأَيَّام المباركة، لتجديد الروحية وتزكية النفس، وقياس مستوى ما وصلنا إليه من حالة التمسك أَو الترك، لكل ما سيطرح في هذه الدروس المباركة القيمة.

ما بين بداية عنجهية وغرور الطامعين ونهاية تشفي صدور قوم مؤمنين

محمد أحمد البخيتي

ثلاثة آلاف يوم انقضت تسلسلت خلالها أحداث ومتغيرات، وتجسدت فيها مساعي الطامعين ومرتزِقة الفتات، واضمحلت بمرور أيامها نبرات صوت عنجهية وكبرياء وغرور ونشوة النصر التي كانت تعتري تصريحات المغرر بهم والغزاة، وتكشفت في أروقة مجريات أحداثها عورات دراسات عسكرية واجتماعية ومادية وغيرها من الدراسات، التي على إثرها أتى قرار بداية العدوان وغزت مشاعر الحيرة واليأس خبراء عسكريين صهاينة وأعراب وأمريكيين وغربيين مع ما شهدته ساحات الوغى من أحداث ومستجدات، أعيدت فيها دروس التاريخ مجسدة بملاحم جديدة ومشاهد ملحمية وبطولات تجسد فيها بأس أولو البأس وهشاشة حشود وعدة وعتاد الطارئين والمطبعين والطامعين بما في باطن اليمن من ثروات، وبما أنعم الله على أبنائها من خيرات وبما يحملونه من جميل الصفات.

ثلاثة آلاف يوم أبدت أولى سنواتها مسار انكسار وهزيمة المعتدين، واستحكمت خلالها قبضة دماء الأبرياء وصرخات الثكالى وأشلاء الأطفال والنساء وحطام منازل ومزارع وممتلكات المدنيين على عدة وعتاد وحشود المجرمين، وأصبحت خلالها صرخات المظلومين وعزيمة وبسالة وشجاعة وإقدام الأبطال الميامين وصمود وصبر كافة اليمنيين في وجه تحالف الحاقدين والمرتزِقة والطامعين طوفان يجرف عروش الظالمين مثمراً خطوات نصر وتأييد وتمكين، خطوات تسلسلت منذ بداية شرارة حرب العدوان والمعتدين ونسجت في طريق العزة والشموخ والنصر لليمنيين بحكمة القائد وعزيمة الأشاوس وإقدام وصبر وشجاعة الصامدين الثابتين.

ثلاثة آلاف يوم استطاع الأحرار خلالها بفضل الله عليهم تغيير مسار الحرب وتحويل كُلّ عقباتها ومساراتها وملفاتها وجبهاتها لمصلحة الأحرار ضد الغزاة والمعتدين بخطوات ثبات وَإِيمَان وإقدام تجاوزت بداية حرب العدوان وفق معادلة الحرب من طرف واحد لتصبح حرباً متكافئة القوى.

ثلاثة آلاف يوم من الدماء والأشلاء والمعاناة والدمار تم تجاوزها بعزيمة وصمود وصبر الأحرار وشجاعة وإقدام الأبطال وتغيرت خلالها كُلّ المجريات وفق إرادَة اليمنيين بخطوات تقدم سريع وتطوير عسكري متسارع، تغيرت بموجبة معادلة الحرب في وجه الغزاة والمعتدين، وقلبت خلالها كُلّ الموازين، لتصبح القوات المسلحة اليمنية صاحب القرار، فيستنجدها الأشرار مقرين ومذعنين لما تمليه عليهم حكومة الأحرار كإقرار مضمونة الاعتراف بالهزيمة والانكسار ومحاولة النجاة من عواصف وعمليات ردع صواريخ ومسيَّرات الانتقام والثأر، ومما ألحقته عمليات ردع بداية العام الثامن بمنشآت سعوديّة وإماراتية من أضرار ودمار أجبرت الطارئين ودول الاستكبار على الاعتراف بصنعاء كعاصمة القرار وقبلة للتفاوض والحوار.

ثلاثة آلاف يوم حطت رحالها بمستجدات وأحداث تغيظ الخونة والمعتدين وتشفي صدور قوم مؤمنين.

الهروبُ السعوديّ والبطولاتُ الدونكيشوتية الفارغة..!

إبراهيم محمد الهمداني

تصنَّع المهفوفُ النجدي - وما زال - محمد بن سلمان، دورَ البطولة الدونكيشوتية، في عدةِ محطاتٍ ومواقفَ، ولعل عدوانَه على اليمن، كان فاتحةَ تلك البطولات الوهمية، كما كان فاتحةَ هزائمه النكراء أَيْضاً، على كافة المستويات والأصعدة؛ وهو الأمرُ الذي لم يكن يتوقَّعُه هو، ولا أسياده الأمريكان، الذين ورَّطوه في هذه الحرب الخاسرة؛ نظراً للواقع الحياتي المزري، والأوضاع المتردية، التي طالت حياة المجتمع اليمني في جميع الجوانب، على يد ممثلي السفارات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة، بدرجة أَسَاس.

كانت الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة اليمنية، التي شهدتها عملياتُ الرد والردع، وفرض السيادة على الثروات الوطنية، هي مصاديق وشواهد إفلاس وهزيمة، زعيم حرب طواحين الهواء السعوديّ، الذي لم يفق من سكرة جنون العظمة، إلا بعد استهداف (الضرع الحلوب) أرامكو، وتعطيل نصف الإنتاج أَو أكثر؛ ما انعكس على أسعار النفط، التي ارتفعت بشكل جنوني، وأحدثت أزمة وقود عالمية، كما انعكست على الاقتصاد السعوديّ بأثر رجعي، سواء من حَيثُ تدني الإنتاج النفطي، أَو من حَيثُ انخفاض أسعار البورصة، وتراجع فرص الاستثمار، وهروب رؤوس الأموال؛ نظراً لانعدام البيئة المناسبة للاستثمار، وفي مقدمتها الأمن، ولم يكن أمام النظام السعوديّ - حينها - بُدٌّ من اتِّخاذ الإجراءات الوقائية؛ لحماية الاقتصاد من الانهيار الوشيك، فلجأ إلى زيادة الضرائب، وتكبيل المواطن بأغلال غلاء المعيشة، وجعله يدفع ثمن جنون ابن سلمان، من لقمة عيشه باهظًا.

وتبعًا لسياسة تخدير الشعوب، من خلال استراتيجية الضربات المتلاحقة، عمد ابن سلمان إلى لعب دور البطل الحداثي الإمبريالي، من خلال انتهاجه سياسة الانفتاح، والتحلل الأخلاقي والتفسخ القيمي، ليقامر بالدين والقيم والمبادئ، والثوابت والأخلاق والأعراف المجتمعية، دفعة واحدة، في صالات الترفيه السلمانية الصهيونية، في انتهاك صارخ لكل محظورات الدين الإسلامي، وتدنيس علني لمقدساته، وتجاوز سافر لخصوصية المكان والإنسان معاً؛ الأمر الذي أثار استياءً واسعًا، من جميع المسلمين، على المستوى الداخلي والإقليمي والعالمي؛ ليسقط دور البطولة المزعوم هذا، كما سقط سابقه.

وبدعم سياسي أمريكي صهيوني، تزعم ابن سلمان، قيادة جامعة الدول العربية، بعقلية همجية ترامبية محضة، دون أدنى مراعاة لعقل أَو منطق أَو قوانين دولية، أَو بروتوكولات سياسية أَو أعراف دبلوماسية، فتخبطت خطواته، وتقاطعت مساراته، فحينًا يعلن تبنيه دعم الجماعات الإرهابية «داعش وأخواتها»، في سوريا والعراق واليمن وغيرها، ووقوفه إلى جانبها، رغم افتضاح علاقتها المباشرة، بحكومة الكيان الصهيوني المحتلّ، وحضورها الوظيفي لخدمة الأجندة الصهيونية، وحينًا يعلن عن سياسة معتدلة، لا تتجاوز البروتوكولات الشكلية، والاستهلاك الإعلامي البائس، وما بين هذا وذاك، غابت عن قيادة وسياسة ابن سلمان، أدنى ضوابط العقل والمنطق والحكمة.

إن تحوُّل موقف السعوديّة تجاه سوريا وإيران، من العداء المطلق إلى الصداقة المفتوحة، والسير نحو إعادة العلاقات الطبيعية، رغم إيجابيته، سلوك غير مبرّر، ولا منطقي؛ لأَنَّ أسباب العداء، التي أعلنتها السعوديّة، وتذرعت بها، تجاه كُلٍّ من سوريا وإيران، ما زالت قائمة على حالها، وما زالت السعوديّة، تتبنى وتدعم الجماعات التكفيرية، والفصائل الإرهابية المتطرفة، في سوريا، بحجم رغبة المملكة السعوديّة الاستبدادية، في تحرير الشعب السوري، من جمهوريته ونظامه الديمقراطي، وما زالت السعوديّة - أَيْضاً - تشن عدوانها الظالم وحصارها الغاشم، وإجرامها المُستمرّ، بحق أبناء الشعب اليمني، بحجّة أنهم أذرع إيران في المنطقة.

إن هذا التناقض الحاد، في سياسة وسلوك النظام السعوديّ، لا يبشِّرُ بخير، ولا يقيم العلاقات الجديدة، على أرضية صلبة، خَاصَّةً أن السعوديّة، لم تعتذر عن تجميد عضوية سوريا، في الجامعة العربية، وجعلت عودتها وفقًا لدعوة يتيمة، لم تمثل رغبة الجامعة العربية، في تموضعها السياسي الجمعي، وإنما مثلت استلاب أعضاء الجامعة العربية، التابعين لابن سلمان، في التموضع الملكي الفردي؛ وهو ما يفسِّرُ عدمَ إعلان السعوديّة، التخليَّ عن دعم الجماعات الإرهابية المتطرفة في سوريا، كما أن خطابَها الإعلامي المحرض، ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، لم يتغير تبعًا لمقتضيات العلاقات الجديدة، وإن كان قد تخفف نوعًا ما، إلا أنه ما زال ينفخُ النارَ من تحت الرماد، وفي ظل هذه الشيزوفيرينيا الحادة، في سلوك وأيديولوجيا النظام السعوديّ، لا يمكن الركونُ إلى التحول السياسي المفاجئ، في العلاقات الدولية السعوديّة مع جيرانها ومحيطها الإقليمي، التي ستظل ريشة في مهب الريح، قد ينقلب عليها ابن سلمان في أية لحظة، ما دام قد اتخذ من الترامبية نهجًا ومنهجًا، في مسيرته السياسية.

بعد سقوطِ ابن سلمان، في تمثيلِ دور القائد القومي الإقليمي، هرب إلى الأمام، ليؤديَ دورَ المتمرد على سيده الأمريكي، في مسرحية «انهيار القطب الواحد»، ويتحَرّك على خشبة المسرح العالمي، في إطار ما سمح به «السيناريست الصهيوني»، الذي أسند مهمة الانقلاب على هيمنة القطب الواحد، إلى الدونكشيوت النجدي الأبله، ليقوم - الأخير - بأداء دور البطل، الرافض زيادة إنتاج النفط، تضامناً مع عرابه الجديد الروسي.

ولأن اللوبي الصهيوني «عاوز كده»، فقد قدَّم الولايات المتحدة الأمريكية، في دور البطل المتمرد - أَيْضاً - على اشتراطات الكيان الصهيوني، بشأن تسوية الملف النووي الإيراني؛ وهو ما تؤيده وسائل الإعلام العبرية، التي ما تنفك تبدي تذمرها من التعاطي الأمريكي، مع المِلف النووي الإيراني؛ بوصفه تنازلات غير محمودة العواقب.

كثيرةٌ هي الأدوارُ الساقطة، التي فشل في أدائها الأميرُ المجنون، ولم يستطع مواراةَ سوءته، بما أراق من أنهار الدماء، وانتهك من الحُرُمات والمقدَّسات، رغم كثرتها وهولها العظيم، حَيثُ كان السقوط وما زال حليفه الأبدي، كما هو حالُ أسياده الأمريكان والصهاينة، وابن سلمان - بطبيعة الحال - أعجزَ من أن يتجاوزهم، بنجاح سياسي أَو حضاري، كما أنه لا يملك الجرأةَ الكافية، لإعلانِ رفض التبعية المطلقة، التي أقرها جَدُّه عبدالعزيز على نفسه ومن يليه، موثقة بخط يده، وممهورة بخاتمه، بالتزام الطاعة المطلقة لبريطانيا العظمى، ومن يمثلها، إلى قيام الساعة، وتسليم فلسطين لليهود المساكين، حسب وصفه.

يمكن القولُ: إن بن سلمان، لن يكونَ أقلَّ يهودية من جَدِّه عبدالعزيز، ولن يكون أقلَّ طاعةً وتبعيةً، لأمريكا وبريطانيا، ومن خلفهما الكيان الصهيوني الغاصب، وبناء على شواهد ومعطيات الواقع، لا يبقى مجال للشك، في حقيقة الدور الدرامي للمتمرد الصغير، الذي أساء حتى لمعنى التمرد، بما يعنيه من شمولية الرفض والثورة، ليختط لنفسه تمرُّدًا جزئيًّا حسب مقاسه، وبما اقتضت توجيهات اللوبي الصهيوني.

وفي ذات السياق الدرامي، صدرت أوامر إمبريالية، إلى النظام السعوديّ، ليقوم بأداء دور الوسيط، في المفاوضات اليمنية السعوديّة، الجارية مؤخّراً، برعاية سلطنة عُمان الشقيقة؛ طمعًا في الخلاص والتهرب، من المسؤولية السياسية والأخلاقية، وعدم دفع التعويضات وجبر الضرر، وإعادة الإعمار، ومعالجة كافة الملفات والأضرار، الناتجة عن قيادتها للعدوان على اليمن، لكن النظام السعوديّ - ممثلًا في ابن سلمان - سقط كعادته، وفشل فشلًا ذريعًا، في التنصل عن جرائمه ومجازره، بحق الشعب اليمني بأكمله، أرضًا وإنسانًا، على مدى ثلاثة آلاف يوم، حتى وقتنا الراهن، وما زال باب الزمن مفتوحًا، على تداعيات ومخاطر كارثية، سيتحملها حتما النظام السعوديّ/ ابن سلمان؛ كونه قائدَ التحالف، بشهادة العالم، بما فيهم سيده الأمريكي.

إذا كانت الحربُ على اليمن رغبةً أمريكيةً، تم توريطُ السعوديّة فيها، رغمًا عنها، فلماذا لا يثبت البطلُ الثائرُ ابن سلمان، تمرُّدَه على سيده الأمريكي، بإنهاء الحرب على اليمن، ومعالجة مِلفاتها وتداعياتها، بكل جرأة وشجاعة؛ فقد يكون في ذلك، حفاظًا على ما تبقى من تموضعه الوجودي، واستمرارًا لحضوره الافتراضي، لكنه لن يجرؤَ على فعل ذلك، وسيستمر في مسلسل السقوط؛ ليكونَ دورَ دون كيشوت المطبّع مع الكيان الصهيوني علنًا، هو آخر محطات ظهوره، على المشهد السياسي الإقليمي والعالمي.

ختامُ المراكز الصيفية بدايةٌ لتطبيق القرآن على أرض الواقع

الاعتزاز خالد الحاشدي

وها هي الأيّامُ مرت سريعاً على مراكزنا الصيفية، وأصبحنا نختتمها وعيوننا تفيض دمعاً، لا نود أن تنتهي بهذه السرعة، لقد ربينا وتربينا فيها من هدى الله سبحانه وتعالى، قضينا مع الأجيال أياماً كلها في سبيل الله ومرضاته.

والآن هَا هي الأيّام تنقضي، وتعلن ختام الدورات والأنشطة الصيفية، والمراكز تقيم احتفالاتها وتكرم كُلّ من الأشبال الحيدريين، والفتيات الزينبيات، الذين أتوا إلى هذه المراكز رغبةً في انتهال العلم والثقافة القرآنية؛ ليكونوا في الغد هم دروع الأُمَّة ومن يحميها من كيد الأشرار.

أيضاً قامت المراكز بتكريم كوادرها من المعلمين جميعهم، الذين كان لهم الدور الكبير في إنجاح هذه المراكز وختامها على أرقى مستوى، الذين أسهموا في تدريس الطلاب وتعليمهم الثقافات الصحيحة من المغلوطة، والثقافة القرآنية السليمة التي لا شك فيها ولا ريب، أُولئك المعلمون الذين سعوا في تعليمهم لبناء جيل الغد، الجيل الذي سيكبر على علم وحقيقة من يكون أعداؤه، ومن يكون أولياؤه.

وقد أثمرت جهودنا وجهود أولياء الأمور في المراكز الصيفية في دفع أبنائهم نحوها، وجهود المعلمين في إيصال الثقافة القرآنية لهم وتوعيتهم ضد الحرب الناعمة وخطرها عليهم وعلى المجتمع بأكمله، ستثمر الجهود فيهم، وإننا نرى جهودنا ملموسة على أرض الواقع، قبل أن تنقضيَ هذه المراكز، ونحن نراهم يطبِّقون تطبيقاً عمليًّا، وكُلَّ يوم نلاحظُ هذا الشيء.

لم تكن فترة المراكز الصيفية فترة تعليم فقط، فقد كان يتم ترفيه الأطفال، وأخذهم رحلات ترفيهية وثقافية، وكان يوجد تفاعل كبير من قبلهم، فحين أخذهم للمعالم التاريخية والأماكن الأثرية، فكانوا يستفيدون من هذه الرحلات ويستمتعون في نفس الوقت، وتزيد ارتباطهم بحضارتهم اليمنية، وهُوِيَّتهم الإيمانية، وحين زيارتهم رياض الشهداء يزداد عداؤهم لمن كان السبب في قتلهم، ويزدادون حقداً وكرهاً لليهود، الشهداء قدموا أرواحهم وحياتهم في سبيل الله وكان غايتهم هي الشهادة وكان توجّههم ضد أعداء الله توجُّهَ عِداء قرآني وليس ثأرًا؛ فيكون الجيل على نفس المسار.

وهنا من مراكزنا الصيفية، لا نريد أن نختتمها دون نتيجة أَو فائدة نغرسها في أطفالنا، فنحن نريدهم أن ينشؤوا النشأة الصحيحة والسليمة، نشأة حقيقية، نستطيع من خلالها أن نفتخر بهم، ونتحدى الأمم، ونقول إن هؤلاء هم أجيالنا، هذا هو الجيل الذي سيحرّر القدس، حامي الأُمَّة ودرعها الواقي.

فهذه هي أهداف المراكز الصيفية، هي الأمل الوحيد لتحصين أبنائنا وبناتنا من الغزو الفكري، والتضليل العدواني على الهُوِيَّة الإيمانية، فهنيئاً لمن اغتنم الفرصة ودفع بأولاده إلى مراكز الوعي والبصيرة، وحسافة على من فاتته هذه الفرصة العظيمة، ولم يستغلها ويدفع بأولاده نحوها، ونتمنى من الله هداية الجميع.

القتلُ البطيء

د. فاطمة بخيت

عدو مجرم متوحش، تجرد من أدنى معاني الإنسانية، سعى ولا يزال يسعى بكل ما أوتي من قوة لإلحاق أكبر الضرر بهذا الشعب منذ بدء عدوانه الغاشم وما قبل هذا العدوان وحتى اللحظة، وكلما تقدم بنا الزمن قليلًا، تجلت الآثار الكارثية لهذا العدوان على شعبنا أكثر فأكثر.

إنّ من يتأمل الأحداث والمعاناة الكبيرة التي يعانيها الإنسان اليمني في ظل العدوان والحصار قد يدرك أنّ نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن أشدّ تأثيراً عليه، فنحن أمام عدو خطير وحقير إلى أبعد ما يتصوره الجميع، وإلا لما أقدم على مثل هذه الخطوة، فقد عرف -لشدة مكره ودهائه- ما الذي قد يسببه هذا الإجراء المجحف كُلّ الإجحاف بحق الآلاف من الموظفين في مختلف أنحاء اليمن من نتائج مؤلمة عليهم وعلى المجتمع من حولهم، وواقع سبع سنوات من انقطاع المرتبات خير شاهد على ذلك.

معاناة تتفاقم وآلام تتراكم يوماً بعد يوم، وتتسع أكثر حتى بلغت مداها، معاناة تكاد منها الصدور أن تنفجر، والروح أن تبلغ الحلقوم، وفي المقابل نرى هذا العدوّ المتوحش يراوغ ويتلكأ ويماطل في تنفيذ اتّفاقية صرف الراتب الذي حُرم منه الموظف اليمني لأعوام، حتى أصبح همّ الديون واحتياجات الحياة اليومية تقضّ مضجعه وتثقل كاهله حتى تكاد تقصم ظهره، وتكاد من شدة وقعها على نفسه أن تُفقده عقله وتوازنه.

مع حجم المعاناة الكبير والمتزايد، وصبر الموظف الصامد والمرابط في وظيفته لا بُدَّ من إيجاد حَلّ، فمن واجب حكومة الإنقاذ إنقاذ الموظف مما يعانيه، لا بدَّ من تلمس همومه ومشاكله والسعي إلى حلها، فلا ينبغي لها ولأيّة جهة مسؤولة أن تقف عاجزة وصامتة أمام ما يحدث حتى وإن كان سبب المعاناة هو العدوان الظالم والغاشم، فلا بدَّ من اتِّخاذ إجراءات ودراسات، ووضع حلول لصرف المرتبات للتخفيف من وطأة المعاناة المتراكمة، لا سِيَّما أنّ أمد الحرب طال والحصار ممتد، ولا يُعلم متى النهاية، كما أنّنا أمام عدو متغطرس متجبر يبدو عليه الاستمتاع بمعاناة هذا الشعب وآلامه، ويسعى من حين إلى آخر لمفاقمتها وإطالة مدتها أكثر.

حق على الجميع من تظافر الجهود لمواجهة هذه المعاناة الكبيرة التي وضعها هذا العدوّ، فنحن أمام تحدّ كبير جِدًّا، يجب علينا جميعاً أن نسعى إلى التغلب عليه وقهره، كما قهرنا هذا العدوان خلال السنوات الماضية؛ فالجميع شركاء في المسؤولية ولا أحد معفيٌّ عنها، ولا سيَّما حكومة الإنقاذ.

استذكارٌ للماضي وعبرةٌ من الحاضر

جارالله نايف حيدان

أكثر من 3000 يوم منذ بدء العدوان السعوديّ (العلني) الذي تقوده أمريكا وبريطانيا على شعب الإيمان والحكمة (الشعب اليمني) والذي قتل البشر وأحرق الشجر وقتل الطفولة دون مراعاة لأيّة حقوق أو مشاعر إنسانية، عدوان خالف جميع الأنظمة والقوانين والجريمة الأكبر أن بعض المرتزِقة اعتبروه بأنه جاء بأمر الله!!

من المؤكّد أن هذا العدوان قد رتب له من سابق وبدأ بشن غاراته على عاصمة الصمود لأسباب ودوافع عديدة وحقد كبير، وليس كما يدعي بأكاذيبه محاربة الانقلاب واستعادة الشرعية؛ أحقاد من تلك الأسرة الحاكمة منذ مئات السنين ويتوارثها أبناء آل سعود كما يتوارثون الحكم!

السعوديّة بعدوانها على اليمن جعلتنا نستذكر ماضيها الأسود والملطخ بالمجازر والجرائم والتي كان من أهمها مجزرة تنومة التي حدثت قبل 100 عام؛ أي في عام 1341 هجرية الموافق 1923م التي راح ضحيتها أكثر من 3000 ضيف من ضيوف الرحمن وهم في منطقة تنومة -عسير في طريقهم لأداء مناسك الحج ولا يوجد سبب لارتكاب تلك الجريمة!

لنقارن بين فترات الحكم لحكام السعوديّة وماضي السعوديّة وحاضرها، ارتكبت المجازر بحق اليمنيين في الماضي ومجزرة تنومة نموذج لذلك؛ وها هي في الحاضر ترتكب أبشع المجازر بحق اليمنيين ومجزرة ضحيان والقاعة الكبرى وغيرها العديد من المجازر نموذج لذلك.

إن وصية الهالك/ عبدالعزيز آل سعود التي تحدث فيها بخصوص اليمن قائلاً: (عز اليمن في ذلكم، وذلكم في عز اليمن) دليل واضح ونموذج بارز يكشف مدى قبح وظلم تلك الأسرة الحاكمة وحقدها على اليمن، وأن من المستحيل أن تجد اليمن الخير ومن يحكم نجد والحجاز من أسرة آل سعود.

أجل، 3000 يوم تجسدت فيها أروع البطولات التي سيفاخر ويعتز بها الأجيال جيلاً بعد جيل، وكافية أيْضاً بأن تجعل السعوديّة ومن تحالف معها من دول الغزو يعرفون قيمة اليمني وعظمته، وأنه من المستحيلات أن يقبل اليمني بالتنازل عن شبر من أرض اليمن كُلّ اليمن شمالاً وجنوباً -شرقاً وغرباً، سواءٌ أكان بالحرب أو بالسلم.

مسكُ الختام لمراكز العلم والإيمان

غيداء الخاشب

الأبناء إما أن يتجهوا نحو طريق الخير والتربية القرآنية أَو أن يميلوا نحو الضلال والفساد ثم السباحة في محيطات التيه، الأسرة والمجتمع مُلزمة إيمانياً وأخلاقياً بتعليم أبنائها القيّم والأخلاق، حُب الخير، مساعدة الآخرين، الإحسان، التبرؤ من أعداء الله وموالاة أولياء الله، تلك بعض من الصفات التي يكتسبها الأبناء من المراكز الصيفية، يُدرك الطفل مسؤوليته وواجباته منذ صغره ويتعمق في فهم معاني القرآن الكريم الذي تطيب به النفوس ويُطبقها عمليًّا.

المراكز الصيفية محطةُ علم ونور، تبني الأجيال بناءً قرآنياً ثابتاً لا ينهدم ولا يسقط مهما كانت شدة الرياح وقوتها، إذَا كان الأَسَاس متيناً فالبناء لن ينهدم وسيُبنى بشكل صحيح، بالنسبة لتعددِ الأنشطة واستخراج المواهب والإبداعات المتجذرة فيهم من شروط اكتمال البناء، وخروج الطلاب رحلات للمعالم التاريخية كالمتحفِ الحربي والجامع الكبير وغيرها كانت بمثابة ثقافة توعوية وترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية، والأهم من ذلك أنهم جعلوا القرآن الكريم طريقَهم وسبيلَهم ليصبحوا «جيلَ القرآن» ومضوا يُردّدون: «علمٌ وجهاد».

يتأهب الطلابُ كُلَّ يوم للذهاب إلى المدارس الصيفية، كلما ذهبوا إليها كلما زادتهم نوراً وهدى وبصيرة وإيماناً، لكن مدة تلك المراكز على وشكِ الانتهاء، انتهت مدتها وقد تجذرت الروحية الجهادية في الأجيال، انتهت مدتها وقد كبرت عقول الأطفال ونضجت بالقرآن الكريم، انتهت مدتها وكان لها الأثر العميق في كُلّ طالب علم، ينتظر كلّ منهم للعامِ القادم فقط لكي ينهل أكثر من مراكز العلم والإيمان، هم الأجيال الواعدة بتحرير المسجد الأقصى والكعبة المشرفة بإذن الله تعالى، ومسك الختام لهذه المراكز هو بلوغ المرام.

رحلةُ الختام.. يتلوها أطفال ضحيان

كوثر العزي

تحصين ووقاية، رقابة وحماية، كادر متميز، ومناهج قرآنية، مدارس صيفية، وتزكية للنفوس، جهاد ومنافع، عينٌ على القرآن وعينٌ على الأحداث، تربية للأجيال، وبغض لليهود والنصارى، وتحرير القدس عنوان، نصرة للمظلوم، وتحرير الأوطان، تحت جيل الأنصار، ثقافةٌ قرآنية تزود الصغار، وعزة وكرامة زرعت في قلوب الأطفال، أن الحق لنا والشرعيةُ تحت منهج القرآن، وأن السيادة يمنية حتى بقية الأيّام.

تحت راية علم وجهاد، تجمع الصغار والتحقوا بالمراكز الصيفية، ليتعاونوا على البر وَالتقوى، ومن عُمق قوله تعالى: «وأعدوا»، أعد الصغار أنفسهم وشغفهم للصعود في سفينة النجاة والبقاء تحت راية الولاء المحمدي، ومن طيات «انفروا» نفروا وهبوا والتحقوا بالجبهات الداخلية والتحصين من الحربِ الناعمة، صغارًا، وكبارًا، تحت أنظار القيادة، مرت أيَّام الدراسة الصيفية وبتشجيع من الدولةِ والقائد، ما بعد تلك الفترة التدريسية كان هنالك رحلات ترفيهية لمعالم تاريخية، وأثار يمنية، وزيارة لروضات الشهداء.

في محافظة صعدة تحديداً من عُمق مدينة العلماء «ضحيان»، حَيثُ كان لها نصيبها الأوفر من افتتاح المراكز الصيفية، ولها كادرها ومدرسيها مُنذ بزوغ المسيرة كانوا أنصاراً ومن دروس ومواعظ الشهيد القائد استقوا، أطفالاً ليوثاً منذ الصغر، رضعوا من أُمهاتهم حب الشهادة وعشقوا طريق الجهاد، تعلموا من الآباء ما معنى التضحية وماذا يعني الفداء، تحكي لهم تربة ضحيان مآسي الحروب الأولى ومدى تضحية أبنائها، تسألهم عن الحلم والطموح في المستقبل، بِكل عنفوان يصدح الأطفال بأسمى الأمنيات، أن نصبح مجاهدين ونصبح شهداء، تعلموا الدروسَ، وتدبروا الآيات، عرفوا خطورة العدوّ ومكائده، والعدوان بدوره خائف من أجيال القرآن، خائف من أحفاد الحروب الأولى وعزم الجهاد آن ذاك، يخطط ويدبر لانتشال الأرواح، وتشويه الأجساد، عجزاً منه عن تشويه الأفكار، ونزعِ الإيمان، وسلب الهُوِيَّة اليمنية، وجعله دمية في يده قيد الموضات ينصاع، ليقطف أزهاراً نمت وارتوت من دماء الشهداء؛ ليجعل ضحيان صريعة الويلات، تكابد الأحزان، تكتسي رداها الأسود، وتعلن الحداد، ليفقد كُلّ بيت طفلاً كان بمثابة ركن من أركان الدار.

مرت وانتهت دراستهم الصيفية، واستعد الطلاب للذهاب للرحلة التي تقام في ختام الدورات، بفرح تلقى الصغار إشعاراً عن رحلة ستقام لهم إلى روضات الشهداء يليها ضريح الإمام الهادي بالمحافظة، لم ينم الصغار من فرحتهم، وبات الإخوة تحت الفراش يخططون، وأحدهم يشحن هاتفه ليوثق رحلته مع الرفاق لتبقى الذكريات ويذهب أصحابها للعُلى، سطعت الشمس مشرقةً معلنة قدوم الصباح، والطيور بقت جامدة مستنكرةً ذلك الكائن الغريب الذي يترصد لذك الجامع الذي تقام فيه المراكز الصيفية، أما عن الطلاب، فقد كانت البسمةُ عنوانهم، والوداع رفيقهم، والجنان طريقهم، اتّجه الطلاب للجامع الكبير، فرحين مسرورين، حسب توجيه المعلم يتحَرّكون، اتجهت الحافلة، لإحدى الروضات وهي روضة «الجعملة» نزل الصغار واستقبلتهم أرواح الشهداء، ذهب البعض يحتضن ضريح أباه، والبعض ضريح أخاه، كُلٌّ يذهب لوجهته، ما من دار بقي لا يحملُ في جوفه تضحية شهيد، الهواتف تصور وتوثق، قراءة الزيارة، واحتضان الروضة.

انطلقوا لمدينتهم مدينة ضحيان ليكملوا بقية الروضات ومسجد الهادي -عليه السلام- بصعدة، توقفت الحافلة في سوق ضحيان، سوقٌ مكتظٌّ بالمواطنين، نزل المعلمون لشراء حاجيات الرحلة، ما إن تجمع بقية الرفاق على الحافلة ليروي أصدقائهم ويتحدثون عن تلك الزيارات حتى اقتربت ساعة الغدر بهم، وانشقَّ قلبُ ضحيان، وصر صرير خطف الأنفاس، من أعالي السماء سقط صاروخ بالحقد السعوديّ قد ملئ، ليستقر في وسط حافلة الأطفال، تبعثرت الأشلاء، وصعدت الأرواح لبارئها، تلوث الهواء، واحمرَّت الأرض بالدماء، بأي ذنبٍ قُتلت، وبأي حقٍ للحياة سُلبت؟

هب الرجال ليلتقطوا من هو جريح وبقي يصارع الألم لإسعافه إلى المستشفى، كانت أعمارهم ما بين السادسة وَالسادسة عشر، حين وصل خبر استشهادهم لقلوب أُمهاتهم بأن أطفالكم اليوم باتوا أشلاء والبعض جرحى، أية رجفة تعتلي القلوب عند ذهاب الآباءُ للبحث عن صغارهم خوفاً من تشوه أجسادهم، أَو عدم لقاء الجثمان، أحدهم ممن نجا في الركن يبكي خشية إبرة، والعدوان ببطشه قد أسقاه صاروخاً شوّه ملامح وجهه، وآخر هناك يصيح وجعاً من الحروق التي سكنت تفاصيل جسده، ذُبحت الطفولةِ من الوريد إلى الوريد، أحلام دفنت في أرضها، اعتراف من العدوان أن الرصد كان منذ بداية الصباح، لكن سكوت دولي وتواطؤ عالمي، جعلها تتعالى في الأقوال بأن الحوثيين قد حمّلوا الحافلة بمعدات عسكرية ثقيلة، وجعلوا الأطفال ضحية دون عطفٍ منهم أَو رحمة، ما زادهم عذرهم إلا قبحاً، حقيقتكم هي عجزكم مقارعة الرجال حتى صببتم جم الحقد على أطفالهم.

ما زال ثأرنا قائماً، وما زالت تلك المجزرة حديثة الأمس واليوم والغد، سجلت بالعار الذي سيلاحقكم مدى الحياة، ليخزيكم قبيح صنعكم جيلاً بعد جيل.

بعد الفاجعة أتت الأمم بدموع التماسيح الكاذبة، قائلة سنعوض أباء الشهداء بمبالغ مالية، والجرحى بعلاج وَتعويض نقدي، عند من وبأي بلد تتكلمون عن السكوت والتكتم عن هذا الجرم؟ استهانة بالأرواح لا مثيل لها إلا في قانون الأمم المتحدة، فرحلةُ الختام التي رواها أطفال ضحيان ليست إلا رواية من روايات مِلف الانتهاكات بحق الشعب اليمني.

فُتحت قبور صغيرة احتوت أجسادهم الطاهرة، إكراماً لأجسادهم تم احتضانهم، أحد القبور فارغة، لم يتم العثور على جسد ذلك الصغير، وأحدهم قد دفنت ثيابه بدلاً من جسده، يدخل تلك الروضة الناجون من هول الصاعقة المتأثرون بجروح تسكن أجسادهم الصغيرة، بدموع يخاطبون أصدقائهم كيف تبدوا القافلة بقيادة أمير الشهداء، بقوةٍ حديدية يتوعدون العدوان السعوديّ وأدواته بالويل والتنكيل، أتظن أنك أرعبتهم لترك الجهاد، أتظن أنك أرضختهم؟ لا، والذي أعز اليمن بالقائد، ورفع اليمن بالأنصار، إنهم لكم بالمرصاد، متلهفين لأخذ الثأر وسلب الأمان من أعين الطغاة والظالمين، متوعدين لكم، وتحت أقدامنا منصاعين، اليمن قاطبة تتقادح شرراً ضد الحكم السعوديّ والإماراتي، ناهيك عن العداء الواضح لأمريكا وغيرها من الدول الغربية المعادية، ثأرنا قائم، لن ننسى جرائمكم وستبقى خزياً يلاحقكم، سنجعلكم صغاراً وسنفضحكم أمام العالم، أظننتم بفعلتكم هذه قد تخيفون الصغار والكبار!

أرأيتم هذا العام كم من الأطفال التحقوا وكم من تهديدات تلقيتم من جيل سميَّ بـ فَتْح القدس ووعد الآخرة، نحنُ أُمَّة «الموت لها عادة وكرامتها من الله الشهادة».

المقاوَمةُ الفلسطينية: جنين عصيةٌ على الانكسار

المسيرة : متابعات

أكّـدت فصائلُ المقاومة الفلسـطينية أن «دماءَ شهداء جنين الأبطال الطاهرة لـن تذهب هدرًا، وأن شـعبنا ومقاومته لـن تخيفه أو تكسره مجـازر وجرائم العـدوّ»، مشـدّدة عـلى أن «المقاومـة في الضفة صلبـة وقوية، والاحتلال أبعد ما يكون عن حسم المعركة ضد المقاومة في جنين والضفة».

لجـان المقاومـة: دمـاءُ الشـهداء لن تذهب هدرًا

في بيـان لهـا، نعـى المكتـبُ الإعلامي للجان المقاومة في فلسطين شهداء جنين الأبطـال الذين ارتقوا صبـاح الاثنين، في جنـين البطولـة والفداء خـلال التصدي للعـدوان الصهيوني، مؤكّـداً أن «دماء الشـهداء الطاهرة لن تذهب هـدرًا وأن شـعبنا ومقاومته لن تخيفه أو تكسره مجازر وجرائم العدوّ، بل ستزيده عزما وقـوة وإصرارا في مواجهة العدوّ المجرم وميليشيا مستوطنيه الفاشيين».

وتوجّـه المكتب بـ«التحيـة والفخر لأهلنـا الصامديـن ولكافـة الأذرع والتشـكيلات العسـكرية المجاهـدة والمقاتلـة في جنـين وشـمال ضفتنـا العزيـزة وفي كُـلّ أرضنـا المحتلّـة، وفي مقدمتهـا كتيبـة جنـين الباسـلة التي تتصـدى للعـدوان الغاشـم وتخـوض اشتباكات أُسطورية وبطولية في معركة «بأس الأحـرار» مع القوات الصهيونية، وأوقعت إصابات عديدة في صفوف نخبة قـوات العـدوّ «دوفدوفـان» وأثبتت من جديد أن شعبنا عصي على الكسر».

كمـا أكّـد أن «الوفاء لدماء الشـهداء والمصابـين والجرحى، يكون بالتمسـك بالمقاومة بكافة أشكالها طريقًا وحيدًا وسـبيلًا للتحرير والعودة»، داعياً «أبناء شـعبنا ومقاومينـا الأبطـال إلى تصعيد المقاومة وإشـعال الأرض براكين غضب وثورة؛ ردًّا على جرائم العدوّ الصهيوني وثأرا لدماء الشـهداء الأطهـار في جنين وكل أرضنا المحتلّة».

«حماس»: جنين حاضرة بالفعل المقاوم

بـدوره، حيـا المتحدث باسـم حركة «حمـاس» حـازم قاسـم «المقاتلـين في كتيبة جنين من كتائب القسـام وسرايا القـدس ومعهم فصائـل المقاومة الذين يتصـدون لعـدوان الاحتـلال في جنين»، وقال: إن «جنين تثبـت اليوم مرة أُخرى أنهـا عصيـة عـلى الانكسـار وحاضرة بالفعـل المقـاوم وأن الاحتـلال مـا زال يتفاجـأ في كُـلّ مـرة يحـاول أن ينهي المقاومة».

وأشَارَ قاسم في تصريح صحافي إلى أن «الاحتلال يحـاول الدخول للمخيم لكنه يتفاجأ بهذا الفعـل النوعي والأعداد من المقاومة والبسـالة العظيمة وإيقاعه في كمـين محكم وإصابة جنـوده وآليات»، مشـدّدًا عـلى أن «المقاومـة في الضفـة صلبة وقويـة والاحتلال أبعـد ما يكون عن حسـم المعركة ضد المقاومة في جنين والضفة».

وقال: إن «قدرة المقاومة على مفاجأة العدوّ بمزيـد من التكتيـكات والأدوات، تشـير إلى أنهـا تـزداد اتسـاعًا أفقيًا في الانتشـار بالجغرافيا ورأسيًا بالإعداد»، مُضيفـاً أن «الاحتلال سيفشـل في هذه المعركـة وفي كُـلّ معركـة يخوضها ضد شـعبنا ولن يكون له مـكان على أرضنا وعليـه أن ينتظر مزيد مـن المقاومة في قادم الأيّام».

الجهادُ الإسلامي: أبطالُنا وجّهوا صفعة قوية للعدو

ووجّه الناطق باسـم حركـة الجهاد الإسـلامي طـارق سـلمي «التحيـة للمقاتلـين الأبطـال في كتيبـة جنـين ولـكل المقاومـين الذيـن يدافعـون عن جنـين ويستبسـلون في المواجهـة ضد قـوات الإرهـاب والعـدوان»، وقـال: إن «هـذه المواجهـة عـلى أرض جنين تثبت تجـذر المقاومـة كنهـج راسـخ لا بديل عنـه، وتدلل كذلك على شـجاعة وإقدام المجاهدين وحجم استعدادهم للقتال».

واعتـبر أن «أبطـال سرايـا القـدس والمقاومـة عـلى أرض جنـين وجهـوا صفعة قوية للعدو وقادته، فما أن شرع العدوّ بالعدوان حتى لقنته جنين درسًـا جديدًا لرسـم قواعد الاشتباك في الضفة التي تنتفض غضبًا وثورةً، وتستعد كُـلّ مدنها للمواجهة».

الرئاسة التشريعية: أهلُ جنين يسطّرون ملحمةً بطولية

ونعـت الرئاسـة التشريعيـة الفلسطينية «شهداء جنين الذين ارتقوا خلال عـدوان الاحتـلال الصهيوني على المخيم»، مؤكّـدة أن «جنين عصية على الانكسـار وأهلهـا يسـطّرون ملحمـة بطوليـة في مقاومة الاحتـلال والتصدي لجرائمه ومجازره».

كمـا حيـت في بيـان لهـا، المقاومـين الأبطـال الذيـن أثبتوا فشـل الاحتلال في النيـل مـن عزيمـة شـعبنا ومقاومتـه الباسلة، وقالت إن «شعبنا الفلسطيني سـيواصل صموده ومقاومته المشروعة والكفيلة بردع الاحتلال ومواجهة إرهابه بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

وطالبـت الرئاسـة التشريعيـة «المنظمات الدولية بالخروج عن صمتها المطبـق وتحمـل مسـؤولياتها ووقـف جرائـم الاحتـلال المُسـتمرّة بحـق أبناء شعبنا والمخالفة لكل المواثيق والقوانين الدولية».

عشر ساعات من «بأسِ الأحرار» تعكس عجز العدو الصهيوني الغاصب:

ضاعفت الخسائرَ الصهيونيةَ وفرضت قواعدَ اشتباكٍ جديدة عنوانُها الخروجُ من جنين

تفجير حقل من الألغام في كمين محكم يعطب عدداً من الآليات ويصيب 7 جنود صهاينة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لقـد تحـول مخيـم جنـين بالضفـة المحتلّـة إلى حصـن حقيقـي للمقاومـة الفلسـطينية، حواجـز فولاذيـة في كُـلّ زاوية شارع، وكاميرات أمنية، ومراقبة لـكل غريب يجرؤ على الدخـول، ومئات الرجـال المقاومـين يسـتعدون لتوغـل جيش الاحتلال التالي بعد فشله في عملية أطلق عليها «كاسر الأمواج»، وبات عليه أن يـدرك أنّ المقاومة ليسـت موسـمية بل هي نهج وخيار اسـتراتيجي، فـ10 سـاعات من المواجهة كانـت كفيلة بأن تنهي مقولـة «الجيش الـذي لا يُقهر»، في إطـار العمليـة التـي أطلـق عليهـا المقاومون «بأس الأحرار».

المتحـدث العسـكري باسـم سرايـا القـدس أبـو حمـزة، أكّـد أن «الفعـل البطـولي لأبطال سرايا القـدس في كتيبة جنـين، يعكـس العجـز الصهيوني أمام حجم الإصرار الفلسطيني على مواصلة الكفـاح وطريـق الجهـاد حتـى دحـر الاحتـلال عـن فلسـطين الطاهـرة من بحرها إلى نهرها».

وسـائل إعـلام العـدوّ أكّـدت أنـه «ووسـط ضغـوط مـن كبـار ضبـاط المسـتوطنين الإسرائيليـين ومكافحـة عنيفـة للنـيران في جنـين يـوم الاثنين، تـدرس حكومـة نتنياهـو وحلفاؤهـا سـيطرة قـوات الأمـن عـلى المنطقـة. الشـاباك يعـرب عن دعمه الحـذر لهذه الخطـوة، خوفا من انتشـار الفوضى في جنين جنوباً».

وفيمـا مصـدر مسـؤول في حركـة الجهاد الإسلامي بالضفة المحتلّة يؤكّـد أن «حجـم الإصابـات في صفـوف قوات الاحتـلال التي وقعـت في كمـين لسرايا القدس يعكس تطور القـدرات القتالية لمجاهدي سرايا القدس».

قالـت مصـادر عبريـة: «يبـدو أن معركـة اجتيـاح جنـين بعـام 2002م، سـتُعاد بعد التطور النوعـي الذي حدث اليـوم في مخيم جنين»؛ مـا أفرز دعوات في الحكومـة الصهيونية لعقـد اجتماع لإقرار العملية الواسعة في جنين.

أبـو حمـزة في تصريـح صحفي عبر «تلغـرام»، الاثنـين، يقـول: «إن هـذه الملحمة البطولية التي سطّرها مقاتلونا ضـد العـدوان الغاشـم هـي الامتـداد الطبيعي لوفاء مجاهدينا الأبطال لقادة العمل العسـكري في الضفـة الأبية، وفي مقدمتهم الشـهيد القائـد الكبير طارق عز الدين ورفاقه المجاهدين».

وتابـع المتحـدث باسـم السرايـا: «سـنبقى بـإذن اللـه حـراس الأرض المباركة فلسطين، وذروة سنام جهادها، والسهم المُتَّقد غضباً في صدر الاحتلال».

وشـدّد أبـو حمـزة عـلى أن «العمـل العسكري في الضفة الغربية لن يتوقف، ولـن تكـون عمليـة «بـأس الأحـرار» آخر جهادنـا»، ووجّه تهديـدًا للاحتلال الصهيونـي: «عـلى العـدوِّ أن ينتظـرَ المزيدَ طالما اسـتمرت سياسةُ الاغتيالات وانتهـاك حرمـة الأسرى والمسرى والمقدسات». مصادر عبرية تحدثت عن «إصابـة 7 جنود إسرائيليـين بجروح في اشـتباكات جنين، وبالعبوات الناسـفة، وأن مروحية حربية تابعة للجيش تفتح النـار لإجلاء القـوات لأول مرة في عملية «كاسر الأمواج».

في المقابل زفـت سرايا القدس- كتيبة جنـين شـهيديها المقاتلين المشـتبكين، الشهيدَ المقدام قسام أبو سرية والشهيد المقدام قيس جبارين، اللذين استشـهدا مدافعـين عـن أرض مخيـم جنـين في الملحمة البطولية، التي سطرها فرسان سرايـا القدس في عملية «بأس الأحرار»، حَيـثُ أوقعـت جيش الاحتـلال في كمين محكـم حقّق إصابات مبـاشرة في عديد الجيش وآلياته المتوغلة.

يبـدو أن جنـين اليـوم هي مـن أكثر المناطـق في الضفـة المحتلّـة التـي تمـر بمرحلـة جديدة فيما يتعلق باسـتخدام العُبْـوات الناسـفة؛ وهـو ما يـدل على تطـور الأداء خـلال العـام المـاضي، هذا التطـور يذكّرنـا بالعبـوات التـي كانت تُسـتخدم ضد جيش الاحتلال في جنوب لبنان.

5 شهـداء و91 إصابة بينها 6 خطيرة خلال عـدوان صهيوني كبير على جنين

المسيرة : متابعات

استشـهد 4 فلسـطينيين، بينهـم طفـلٌ، وأُصيـب عـددٌ كبيرٌ مـن المواطنين الفلسـطينيين بينهـا خطـيرة برصـاص جيش الاحتلال فجر الاثنين، خلال اقتحام مدينـة جنـين ومخيمهـا شـمال الضفـة الغربية المحتلّة، وسـط اندلاع اشـتباكات مسلحة.

وأفَـادت وزارة الصحـة الفلسـطينية باستشـهاد 3 مواطنـين بينهـم طفـل، وإصابـة عدد كبـير من المواطنـين بجراح مختلفـة بينهـم خطـيرة خـلال اقتحـام الاحتـلال لحـي الهـدف والجابريـات في محيـط مخيـم جنـين؛ إذ جـرى نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، بينما منع الاحتـلال الطواقم الطبية مـن الوصول إلى مصاب وإسـعافه. وقالـت وزارة الصحة الفلسـطينية: «إن 3 شـهداء ارتقـوا، وأُصيـب 29 آخريـن بالرصـاص الحـي، بينهـا 4 بجـروح حرجـة، وجـرى نقـل إحـدى الإصابات بالرأس إلى قسـم جراحة الأعصاب في مستشفى الرازي».

وأضافـت الـوزارة: «استشـهاد الطفل أحمد يوسف صقر، وخالد عزام عصاعصة (21 عاماً)، وقسـام أبو سرية (29 عاماً) خلال العدوان المُسـتمرّ عـلى جنين»، حتى لحظة إصدار البيان.

وكانت قـواتٌ كبيرةٌ من جيش الاحتلال اقتحمت مدينة جنـين ومخيمها، ونشرت قناصتهـا فـوق بعـض المنـازل، ودارت مواجهـات عنيفـة في عـدة مناطـق أطلق الجنـود خلالهـا الرصـاص الحـي وقنابل الصوت والغاز السام.

وذكـرت المصـادر ذاتها، أن قـوةً كبيرةً تابعـةً لجيـش الاحتـلال اقتحمـت حـي الجابريـات وَالهـدف وعقـب اكتشـافها، أطلقت صافرات الإنـذار لتنبيه المقاومين؛ ما أَدَّى إلى اندلاعِ اشتباكات مُسلحة أجبرت جيش الاحتلال على دفع تعزيزات إضافية.

وقالـت: «إن قـوات الاحتـلال اقتحمت منزل مصعـب البرمكي في حي الجابريات، واستخدمت سكانه كدرع بشري».

وأضافـت: «إن قـواتِ الاحتلال اعتقلت الشـابين عاصـم أبـو الهيجـا، ومصعـب حسـن البرمكي، خلال عدوانهـا المتواصل على مدينة جنين ومخيمها».

وأظهـرت مقاطع فيديو لأحـد قناصة جيـش الاحتـلال وهـو يعتـلي منـزلَ أحد المواطنين في جنين، بينما أمطره المقاومون بصليات كثيفة من الرصاص.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1671)

الثلاثاء
2 ذي الحجة 1444هـ
20 يونيو 2023م

حالـة العدوان مُسـتمرّةٌ بكل أشـكالها، وتم تخفيفُ التصعيد في بعض الجوانب، واستمرار حالة الاستهداف لبلدنا معناه أن نستمر في التصدي له بكل ما نملك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القوةُ العسكرية بانتظار إشارة قائد الثورة

إياد الأسد

لقد جرَّبتـم مصداقيةَ كُـلِّ التحذيرات، ولكن استمرارَكم بهـذه الوتـيرة يعنـي عـدمَ نيتكم للسـلام، وأن أهدافكم لا تزال عدوانية.

لـن ينفعكـم إطالـةَ أمـد التفـاوض والمراوغـة والمماطلـة، مـا عليكـم هـو الجدية وما قبل التهدئة ليس كما بعدها.

علماً أن التفاوضَ لن يسـتمر إلى ما لا نهاية خُصُوصاً في ظل المماطلة والمراوغة.

الصـبر له حدودٌ وقد أوشـك صبر القيـادة أن ينفد إن لـم يكن قد نفـد، وإن الجيش اليمني حـاضر، وما زالت القدرات تتعاظم يوماً بعد يوم في السلم والحرب.

وعـلى الأعـداء أن يفهمـوا أن الوضع الراهـن متعلق بإشارة فقط من السـيد القائد؛ ليقلب الموازين والأوراق والأوضـاع على الأعـداء، لقد انتهى الوقـت وكلّ ما أدرك العدوُّ اقترابَ ساعة الصفر أقدَمَ على إرسال الوساطات؛ للعمل عـلى تأخيرها وَتأجيلها؛ خوفاً ورعبـاً من وَقْعِها عليه.

حَيـثُ إنـه يعـرف أنهـا سـتكونُ قاصمـةً ومدمّـرةً وواسعة ومزلزلة، ولا طاقة له على مواجهتها والصمود أمامها، وبرغم من معرفته الكاملة بحجم قوة الضربات وَاتساعها، وتأثير العمليات العسكرية القادمة ومعرفته بعـدم قدرته عـلى التصدي لهـا إلَّا أنه يماطـل وَيراوغ، انتهى الوقت والجيش رهن إشارة قائد الثورة.

نفد الصـبر والتحالفُ لا يـزال يتهـرب كعادته، وهذا يعنـي أن الوضعَ قد ينفجر في أيـة لحظة، وأن الخيارات الضاغطـة سـتنفَّذ قريبا جِـدًّا، خُصُوصـاً بعد تجاهل النصـح وَالتحذيـرات والإنـذارات التي وجهتهـا القيادة والشعب، انتهى الوقت.

وعـلى التحالـف الأرعـن أن يتحمَّلَ المسـؤولية عن أي تصعيـد عسـكري شـامل وبُعد اسـتراتيجي قـد يحدث قريبـاً؛ فالجاهزيـة القتاليـة في الوحدات والتشـكيلات العسكرية إلى أعلى درجة.

أصبحت كُـلّ الوحدات على أهبة الاسـتعداد التام، وفي انتظار التوجيهات من القيادة لتنفيذ المهام الموكلة إليها، حسـب الخطة الموضوعة، والتي قـد تصدر في أية لحظة تقرّرُهـا القيـادةُ الحكيمة والشـجاعة للبـدء بعمليات واسعة وعلى كافة المستويات.

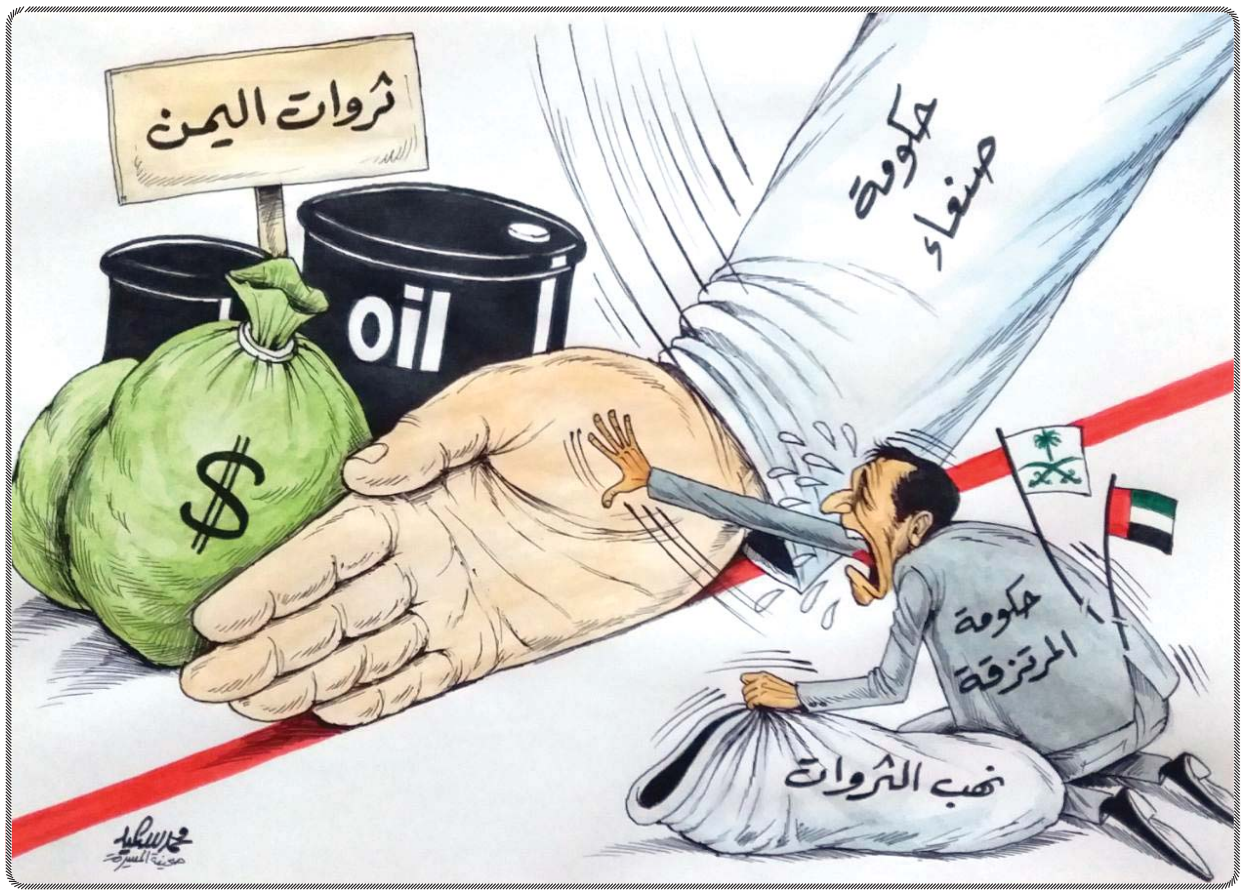

قيادتُنا تديرُ الصراعَ والمعركة مع الأدوات وفق المنهج القرآني

فضل فارس

إن مـن مصلحـة السـعوديّة التقـدم بجدية نحو إحلال السـلام وحَلِّ الخـلاف القائم المتعلـق بالمِلف اليمني وحيثياته.

بدلاً عـن الانجرار لما تمليه عليها الأطرافُ الدولية وَالقوى المتنفِّذةُ الساعيةُ أَسَاساً إلى تدميرِها والفتك بها وجعلها عُرضةً في مهب الرياح العاتية.

النظام السعوديّ هو في الأَسَاس يعلمُ أن ولوجَه في هذا المسـتنقع «في عدم القبول بالسلام» هو بمثابة الانتحـار العلنـي، سـببُه التبعيةُ والانقيـادُ الأعمى للأمريكـي والبريطانـي؛ وهذا ما جعلـهُ في وضع لا يُحسَدُ عليه، ولا يقل خطراً عن وضع العائم في الوحل.

السـعوديّ -ومن تصرفاته «بعض إيجابية في شـهر رمضان» حيـال المفاوضـات مـع صنعـاء- أراد أن يظهر للجميـع رغبتَه الأَسَاسـية في السـلام لكـن مخاوفَه مـن القفز خـارج الرغبات والإرادَة الأمريكيـة جعلته المتصنِّعَ بـلا خجل لكل تلك المماطلات والأكاذيـب، في الوقت الذي ما زالت صنعـاءُ بثقلها وتمكّنها تمُدُّ حِبالَ النجاة لهذا النظام، وتسـعى بصبرها ونفَسِـها الطويل إلى إخراجه من هذا المسـتنقع، الذي يسعى الأمريكي إلى إبقائه فيه بكل ما أوتي من قوة وسبل احتيال.

ومـا تُبدِيه صنعاءُ من الروية والأناة وطول البال لا يخفى على أحـد، بل ويظهر للعلن الصدق والاهتمام الرحيم من قبل قيادتنا القرآنيـة التي تسـعى دائمـاً وبرحمـة الإيمان أن تديـرَ الصراع القائم وفقَ الأُسُس النبيلة للمشروع القرآني.

كان الرد الواجب على ذلك الاسـتهتار والتحايل المكشـوف من قبل النظام السعوديّ على مدى عام وقرابة النص الآخر من بداية المهادنـة والوقوف على طاولة المفاوضـات، هو الردّ العسكري وضرب الأعماق وفقًا للقوانين والشريعة السـمحاء؛ جزاء الخيانة والإجـرام. ذلك أن صنعاء -وبمنة من الله وفضل- ليست عاجزةً؛ فاليد الطولى حاضرة والبأس اليماني على أَشَدِّه.

لكـن ذاك وهـو جـواب للبعـض لم يكـن ليعطيَ القيـادة كُـلّ مـا تريـده وتصبـو إليـه؛ فالحـرب أَسَاسـاً إنما هـي آخر الحلول لدى القيادة وليسـت في منظورهـا القرآنـي الحـلَّ الأوحـدَ في اسـتقامة جميع البـشر، والقيادة القرآنيـة بمنهجها القرآني ومشروعهـا العـام وجهتهـا وأملهـا ليسـت الحرب وأبعادها مع أبناء أمتها.

إنما التسـامح ووحدة الجميع، وفي ذلك جمع الشـمل وتكاتف الجهـود مـع أبنـاء الأُمَّـــة جمعـاء؛ لمواجهـة المـد الإفسـادي والاستعماري من قبل الصهيونية العالمية.

وذلـك ما يكمُنُ في رغبتها وبصبر وتلطف في إخراج السـعوديّ من الأحضان الأمريكية.

ثـم إنـه ليس بخفي عـلى أحد أن دخـولَ النظام السـعوديّ في المواجهـة كان لمضمـون ما يضمره من ولاء لهـذه الطائفة، لكن وعـسى -بمـا تحمله صنعاء نحوهـم من رغبـة ونصح في حقن الدماء وإرسـاء السـلام- أن يراجعوا حسـاباتِهم، طالما وهم في متنفَّسٍ وسـعةٍ من أمرهم؛ ليُظهِرُوا حُسْنَ النوايا في جد التنفيذ فيمـا هو لهذا الشـعب حقٌّ واسـتحقاق، ما لم فـــ على الباغي تدور الدوائر، وقد أفلح اليومَ من استعلى.